دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج الإثراء لرينزولي في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عبدالظاهر، عبدالله محمد
المجلد/العدد:	ع13
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	فبراير
الصفحات:	1 - 67
رقم MD:	1160472
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	إعداد المعلمين، التنمية المهنية، معلمات رياض الأطفال، اكتشاف المواهب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160472

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج الإثراء لرينزولى فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها

إعداد

دكتور

عبد الله محمد عبد الظاهر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م

فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج الإثراء لرينزولى فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور المهني الفعلي الممارس من قبل معلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب أطفال الروضة وإثرائها ، وقد استخدم بعض الأدوات للتعرف على الواقع الفعلي لأداء معلمة رياض الأطفال وهي : استبيان لتحديد احتياجات معلمات رياض الأطفال (من وجهة نظر المعلمات)، استطلاع رأي لتحديد المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها (من وجهة نظر الموجهين)، واعتماداً على نتائج هاتين الأداتين حددت الباحثة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال كي تستطيع القيام بدورها (اكتشاف مواهب طفل الروضة ورعايتها). واستناداً على الإطار النظري لنموذج الإثراء الثلاثي لكل المدرسة لرينزولي وهو من أكثر النماذج شهرة ومرونة في التطبيق، حيث تم تحليله إلى عدة مهارات يجب أن تكتسبها معلمة رياض الأطفال، وقد صممت الباحثة بطاقة لملاحظة مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وتنميتها، واختباراً تحصيلياً لقياس نواتج التعلم التي يراد تحقيقها من البرنامج التدريبي، وبرنامج تدريبي لإكساب معلمة رياض الأطفال مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي ، وقد تكوّن هذا البرنامج من أربع وعشرين جلسة تدريبية ، تم تطبيقها على مدار أسبوعين، بواقع جلستين تدريبيتين يوميا . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي ، كما أظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

Abstract

The study aimed to determine the professional role of early childhood educators to discover talented kindergartners and in enriching them. The researcher used the following instruments to assess the current role and performance of early childhood educators: (1) a survey to determine the training needs of kindergarten teachers (from the perspective of kindergarten teachers, (2) a survey to identify the perquisite skills for kindergarten teachers to discover and enrich children's talents (from the perspective of supervisors). Based on analyzing data from these two instruments the training needs of kindergarten teachers were determined in order be able to discover and enrich children's talents in the light of Renzulli School wide enrichment Triad model (SEM). The model was analyzed into a number of skills which the teachers should acquire. The researcher designed an observation card to observe teachers' skills in discovering and enriching children's talents, an achievement test to assess the learning outcomes expected from the training program, and a training program for kindergarten teachers based on Renzulli School wide enrichment Triad model (SEM) . The training program consisted of 14 training sessions within two weeks. The results of the study showed statistically significant differences between the pre and post rank scores of the experimental group in favour of the post assessment. In addition there were no statistically significant differences between post and follow up rank scores.

أولا : مقدمة البحث:

يرى كثير من الباحثين أن الأمم تتطور بمواهب أبنائها ، وتحقق أعلى معدلات الإنتاج والتميز . ويعتبر هذا الرأي الروضة مكاناً لاكتشاف الموهبة ورعايتها وتنميتها . وتبني الروضة على أساس أن كل طفل يتم إعداده وبناؤه كى يكون له دور مهم عليه القيام به مستقبلا من أجل تنمية مجتمعه وازدهاره ، وهذا الدور يمكن أن يتطور إذا أتاحت الروضة الفرص والموارد وأساليب التعزيز لكل طفل كي تظهر وتنمو موهبته. ففى ظل ثقافة العولمة وتداعياتها على كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، بدأت الدول اليوم تتسابق في اكتشاف طاقاتها البشرية وإستثمارها ، وذلك من خلال تطوير نظامها التعليمي القديم الذي يعتمد على الحفظ والاستظهار ويهمل اهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم ، إلى نظام تعليمي جديد يعطي المتعلمين منذ صغرهم الحرية في التعبير عن أفكارهم واهتماماتهم والتنفيس عن طاقاتهم وإظهار قدراتهم واستعداداتهم عن طريق المشاركة والتفاعل الإيجابي.

وتمثل فئة الموهوبين أغلى هذه الطاقات ، لذا تسعى الأمم والبلدان جاهدة للكشف عنهم ورعايتهم ، فلقد حظى موضوع الموهبة والموهوبين باهتمام مختلف المجتمعات البشرية مع اختلاف الزمان والمكان. ومع تعدد مجالات وأنشطة الحياة فإن المجتمع فى حاجة إلى العديد من المواهب فى المجالات المختلفة ، ولذا فإن اكتشاف الموهوبين من خلال أساليب علمية مقننة وتوفير الظروف المناسبة لهم للنمو يعد أمراً على حد كبير من الأهمية. (فتحى جروان ، ١٩٩٩، ١٤٩) (*)

وتذكر صفاء الأعسر أنه إذا أخذنا فى الاعتبار مرونة المخ وقابليته للتشكيل ، نستطيع أن نتوقع أن يحتاج الطفل لجهد أكبر أو لاستثارة أقوى أو لوقت أطول ... ولكن

(*) يتم التوثيق في هذا البحث : (اسم الباحث ، السنة، رقم الصفحة) وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

لا يفقد استعداده تماماً إلا فى حالات نادرة وتظل الحقيقة الثابتة أنه كلما كان الاكتشاف مبكراً كانت فرص الطفل أفضل فى تنمية ما لديه من مواهب. (عايدة عباس أبو غريب ، ٢٠٠٧). إن أول مهام الروضة يجب أن تتمثل في العمل على تحديد الأطفال الموهوبين وتعيين مواهبهم وذلك حتى نتمكن من تقديم البرامج التي تعمل على تحسين وتعزيز مواهبهم وتشجعهم على التطور. (سيلفياريم ، ٢٠٠٣ ، ٧٧)

ويرى الباحث أنه رغم أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ، وأهمية دور معلمة رياض الأطفال في استثارة وتنشيط القدرات والاهتمامات والاستعدادات الكامنة لدى الأطفال وتوفير البيئة المناسبة لظهورها. إلا أن الواقع ونتائج تطبيق استبيان تحديد الاحتياجات على معلمات رياض الأطفال لمعرفة خبراتهن في مجال اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها ، وكذلك عن طريق استطلاع رأي خبراء تربية الطفل تبين وجود قصور واضح في إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال في مجال اكتشاف مواهب الأطفال وأساليب رعايتها وتنميتها.

إن جوهر تربية الموهوبين يعتمد على التطبيق الأمين للمنهج ونماذج البرامج التي صممت لخدمة الأطفال الموهوبين في الروضة أو التلاميذ الموهوبين في المدارس. وبالتالي، فإن أهمية تأثير هذه البرامج لا يمكن بلوغه أو الوصول إليه لأن التمايز المنهجي في الميدان يتوقف على فهم المعلمين لكيفية ترجمة المنهج واستخدام طرائق التدريس التي تناسبهم. (Van Tassel-Baska, 2007).

ويلعب ترشيح المعلم دوراً مهماً في اكتشاف وتحديد التلاميذ الموهوبين ، لذا ينبغي أن يوضع في الاعتبار قبل البدء في تقديم خدمات البرنامج الإثرائي للأطفال الموهوبين مدى التوجيه والتدريب الذي يتلقاه المعلمون حول البرنامج ، وحول إجراءات ترشيح الأطفال للبرنامج. ويوصي رينزولي وريس بضرورة استخدام أنشطة تدريبية تصمم

من أجل توعية المعلمين بالخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين. (رينزولي وريس ، ٢٠٠٦، ١٢١)

وفى مجال تعليم الموهوبين أظهرت دراسة مسحية رائدة أجراها رينزولى Renzulli, 1981 أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته فى نجاح البرامج التربوية لهؤلاء الطلاب بين خمسة عشر عاملاً أساسياً ذكرت من قبل خبراء عاملين فى مجال تعليم الموهوبين ، وجاءت المناهج فى المرتبة الثانية والموارد المالية فى المرتبة العاشرة. (فتحى عبد الرحمن جروان ، ٢٠٠٤ ، ٢٧٤)

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خبرات الباحث المتواضعة من خلال اشتراكه مع العديد من منظمات المجتمع المدنى المهتمة بتطوير التعليم وخاصة تطوير أداء معلمات رياض الأطفال، كما تبلورت الدراسة لدى الباحث أكثر بعد اختياره ضمن الفريق التنفيذى لمشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين بمحافظة أسيوط بكلية التربية ٢٠٠٦، ثم بدأت تتبلور الفكرة بعد اختياره ضمن الفريق الإدارى لمركز اكتشاف الموهبة بكلية التربية ٢٠١٠.

يذكر Croft (٢٠٠٣) أنه ليس هناك شك في أن المعلم يلعب دوراً رئيساً في برامج التعليم بأنواعه ومراحله المختلفة ، وهو ما سجلته العديد من الدراسات ، إلا أن هذا الدور يزداد أهمية وتأثيراً في مجال تعليم الموهوبين. ويرى Whitton (١٩٩٧) و Mckinnon (١٩٩٨) أنه رغم تزايد أهمية هذا الدور في التعامل مع فئات الموهوبين إلا أن المعلمين يؤكدون أن لديهم نقص في المعرفة المتعلقة بخصائص الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم التعليمية، كما أنهم يفتقرون إلى المهارات التي تمكنهم من إجراء تغييرات على المنهج الدراسي لمقابلة هذه الاحتياجات (أسماء محمد عبد الحميد ، ٢٠١٠، ٧١٠)

ويشير افتقار المعلمين للمعارف والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع الموهوبين إلى وجود نقص في برامج الإعداد فيما يتعلق بالتعامل مع هذه الفئة ، مما يعد إهداراً لإمكانات هذه الفئة وحرماناً لباقي الفئات من الإفادة منها ، وإذا كان هذا هو الحال في البلدان المتقدمة فحاجتنا أمس في دول العالم الثالث إلى الاستفادة من إمكانات هؤلاء الأفراد الموهوبين. وسعياً لتحقيق التكامل بين احتياجات الأطفال الموهوبين وإمكانات معلمة رياض الأطفال، فلابد من تأهيل المعلمات للتعامل مع هذه الفئة ضمن برامج الإعداد ، أو تخصيص برامج لإعداد معلمة لهذه الفئة ، إلى جانب التدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين (أسماء محمد عبد الحميد ، ٢٠١٠، ٧٤١).

ومن هذا العرض يتضح وجود قصور فى برامج تدريب معلمات رياض الأطفال وخاصة في مجال اكتشاف المواهب ورعايتها ، فقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنه قد لا يتوافرلديهن رؤية واضحة لاكتشاف مواهب الأطفال ، وضعف قدرتهن على تنميتها من خلال التخطيط والتنفيذ للبرامج الإثرائيه التي تتناسب مع مواهب الأطفال وقدراتهم المتنوعة. ولذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها فى ضوء نموذج الإثراء الثلاثى الشامل لرينزولى ؟ ويتفرع من

التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات التالية الفرعية :

١- ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها ؟

٢- ما المهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف المواهب ورعايتها فى ضوء نموذج الإثراء الثلاثى لرينزولى ؟

٣- ما مقترحات تفعيل الدور المهني لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها ؟

٤- ما فاعلية البرنامج التدريبى المقترح فى إكساب معلمات رياض الأطفال بعض مهارات اكتشاف المواهب وإثرائها ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة : تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى :

١- التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها.

٢- تفعيل الدور المهني لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها.

٣- إكساب معلمة رياض الأطفال مهارات اكتشاف مواهب طفل الروضة وإثرائها.

٤- التأكد من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال على اكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها .

رابعاً : أهمية الدراسة : تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى :

الأهمية التطبيقية : يرجى من الناحية التطبيقية أن تفيد الدراسة الحالية الجوانب الآتية:

١- تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية توظيف مهارات نموذج الإثراء داخل قاعة النشاط ، وكيفية تخطيط وتنفيذ فقرة النشاط الحر والتى تعد البيئة المناسبة التى تظهر وتنشط داخلها طاقات الأطفال وإبداعاتهم، وتقديم أنشطة إثرائية متنوعة لكل مجموعة تتناسب مع مستواها، بل والسماح لكل طفل بأن يختار النشاط الذى يتناسب معه بصورة فردية أو يشترك مع قرينه أو مجموعة من الأقران.

٢- إكساب معلمة رياض الأطفال مهارات تكوين التجمعات الإثرائيه للأطفال الموهوبين ، وتكوين الملف الشخصي الشامل لكل طفل موهوب.

٣- تقديم مجموعة من الممارسات التى يمكن أن تستفيد الأسرة منها فى اكتشاف مواهب أطفالها والمساهمة بجانب الروضة فى تنميتها باستخدام أنشطة إثرائية تتناسب مع مستواهم.

٤- من المتوقع أن تفتح هذه الدراسة أمام الباحثين وخاصة المهتمين بالموهبة آفاقاً جديدة لاستخدام نموذج تطبيقى شامل، تم استخدامه منذ السبعينات فى المدارس الأمريكية، وقد أثبت مصداقيته فى التعامل مع جميع المتعلمين وخاصة الموهوبين في مرحلة الطفولة سواء المبكرة أو المتوسطة.

٥- حث المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، وخاصة المسئولين عن رياض الأطفال بضرورة تقديم دورات تدريبية للمعلمات الجدد حول مواهب طفل الروضة وطرق اكتشافها، وأفضل السبل لإثراء هذه المواهب من خلال تدريبهن على تخطيط وتنفيذ أنشطة إثرائية متنوعة تراعى وتشبع المواهب المتنوعة للأطفال.

خامساً : حدود الدراسة :

تحددت نتائج الدراسة الحالية بعينة الدراسة الأساسية ، والتي بلغ قوامها (٩٣) معلمة في العام الجامعي٢٠١١/٢٠١٢ ، والتي اختير منها عينة الدراسة التدريبية ، والتي تكونت من (١٦) معلمة بناءً على انخفاض درجاتهن على بطاقة الملاحظة لمهارات اكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها ، كما تحددت الدراسة بالمنهج الوصفي والتجريبي ذي المجموعة الواحدة ، وبأدوات الدراسة ، وهي : استبيان لتحديد الاحتياجات التدريبية (من وجهة نظر المعلمات) ، استطلاع رأي حول المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها ، وقائمة المهارات اللازمة لاكتشاف المواهب وإثرائها ، وبطاقة ملاحظة أداء معلمة رياض الأطفال ، والاختبار التحصيلي ، والبرنامج التدريبي لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء لرينزولي .

سادساً : تحديد مصطلحات الدراسة :

١- التدريب :

التدريب هو تعليم منظم يتم لاكتساب أو رفع مهارة الفرد فى إنجاز الواجبات المطلوبة فى عمل معين أو مهنة معينة . ويتم التدريب وفق برنامج معين ويتكفل به مركز خاص أو قسم معين للتدريب فى مؤسسة العمل . وقد يستغرق برنامج التدريب أياما

أو شهورا أو سنوات وفق احتياجات العمل ونوعية المتدرب وهدف التدريب . ويصلح التدريب لأوجه النشاط الحركى كما يصلح لأوجه النشاط الذهنى ، وإن كانت خصوصية كل عمل هى التى تحدد نوع التدريب وتفصيلاته (فرج عبدالقادر طه وأخرون ، ١٩٩٣: ١٩٠). ويرى الباحث أن التدريب يقصد به الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف ، وخبرات ، واتجاهات معلمات رياض الأطفال لجعلهن أكثر فاعلية في اكتشاف مواهب أطفال الروضة ورعايتها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي.

٢- الاكتشاف :

يذكر كمال دسوقى أن الفعل discover تعنى يستيقن من شيىء ليس معلوما حتى ذلك الحين أو لم يكن معروفا للمكتشف . وكثيرا ما يستخدم فعل التحديد أو التقرير determine (كمال دسوقى ، ١٩٩٠: ٤٠١). ويرى الباحث أن الاكتشاف يعنى التعرف على ميول واستعدادات كل طفل وقدراته عن طريق الملاحظة المباشرة لما يقوم به من أنشطة وفعاليات وهو في ساحة اللعب أو قاعة النشاط ، أو في فقرتي النشاط الحر والموجه.

٣- الموهبة :

يذكر " فرج عبدالقادر طه وأخرون " أن من التعريفات الشهيرة للموهوبين ما ورد فى الكتاب السنوى للهيئة الأمريكية للتربية عام ١٩٥٨ ، حيث عرفت الفرد الموهوب بأنه الشخص الذى يبدى تفوقا وتميزا مستمرا فى أحد مجالات الإنجاز فى الحياة الإنسانية ، بشرط أن يكون مجالا يستحق التقدير من الجماعة . فهذا التعريف لم يقصر مفهوم الموهوبين على الأداء العقلى ، بل امتد ليشمل الأداء فى مختلف مجالات النشاط الإنسانى كالموسيقى وكتابة القصص وقرض الشعر ، والأداء التمثيلى ، والمهارات اليدوية ، والرياضية ، والقيادة الاجتماعية ... كما أن ، التعريف يركز على التفوق باعتباره قدرة وأداء معا (فرج عبدالقادر طه وأخرون ، ١٩٩٣ : ٧٨٠).

٤- الإثراء :

منحى فى تدريس التلاميذ غير العاديين ، والتلاميذ المتفوقين والموهوبين ، حيث نجد فى أنشطة المنهج أو خبراته توسيع معين وعمق أكبر فى عملية الفهم والتطبيق إذا ما قورنت بتلك الأنشطة فى المناهج النظامية العادية . وقد تتضمن إثراء المنهج بمصادر للقراءة ، ومشروعات ابتكارية ، وتطبيقات عملية على المنهج ، وبعض الواجبات أو المهام الأخرى ومضافة إلى العمليات أو الواجبات الاعتيادية المدرسية (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٨٧ : ٣٢٦).

الإطار النظرى للبحث :

أولا: نموذج الإثراء لرينزولى :

١- نشأة نموذج الإثراء الثلاثي ومبررات استخدامه :

بدأ نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي في سبعينيات القرن العشرين كبرنامج يقدم للموهوبين بالمفهوم التقليدي ، وهم القلة المتفوقة في الدراسة أو القدرة العقلية. ولكن ما لبث أن طوره صاحبه بما استجد فى نظرية البناء المعرفي ، وتراكم الخبرة من التطبيق الفعلي ... ليقدم لجميع الأطفال في الروضة أو المدرسة ، فتصبح الفرص الإثرائيه حقاً لجميع الأطفال، كل تبعاً لإمكانياته والتزامه وإنجازه، فالمسلمة التي يبني عليها الدليل أن الموهبة تنمو إذا ما توفرت لها البيئة الإثرائيه التي تنشطها وتوجهها ، وأن الروضة أو المدرسة هي المكان الطبيعي الذي يوفر هذه البيئة (رينزولي وريس، ترجمة جابر عبدالحميد ، ٢٠٠٦، ٧).

وقد تم تطوير هذا النموذج الثلاثي الإثرائي لكل المدرسة School wide enrichment Triad model (SEM) بعد ١٥ عاماً من التجارب والاختبارات الميدانية بواسطة الباحثين التربويين Renzulli (١٩٨٨). ويعد هذا النموذج محصلة لدمج النموذج الثلاثي الإثرائي السابق لرينزولى Renzulli (١٩٧٧) مع مدخل أكثر

مرونة لتحديد الأطفال ذوي الإمكانات العالية ، ونموذج الباب الدوار Renzulli و Reis و Smith (١٩٨١). وهذا المزيج من الخدمات تم اختبارها في البداية ميدانياً في ١١ مدرسة من مختلف أنواع القطاعات (ريف – ضواحي – حضر) وقد نتج عن هذه الاختبارات الميدانية تطوير نموذج الإثراء الثلاثي Renzulli (SEM) و Reis (١٩٨٥) والذي أصبح شاملاً لجميع أطفال الروضة وطلاب المدرسة وليس فئة الموهوبين فقط .(Van Tassel-Baka, 2007)

ويرى الباحث أن من أهم المبررات التي دفعته إلى استخدام هذا النموذج أنه يعد مخططاً تفصيلياً لتحسين الأداء التربوى فى الروضة أو المدرسة في كل جوانبها ، وهو يمتاز بالمرونة بما يسمح لكل روضة أو مدرسة أن تضع برنامجها الخاص على أساس مواردها ، وحاجات وخصائص تلاميذها ، وآليات القيادة فيها ، وقدرات الهيئة التدريسية بها. وبالرغم من أن هذا النموذج الذي دعمته البحوث قد بدأ من برامج ناجحة للموهوبين والمتميزين، إلا أن هدفه الأساسي تقديم تعليم ذي مستوى عال يحقق التحدي والبهجة لجميع التلاميذ مهما اختلف نوع المدرسة أو مستواها أو خصائصها الديموجرافية. ولا يقصد بالنموذج الإثرائي أن يحل محل الخدمات القائمة التي تقدم للتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع ، ولا أن يقلل من شأنها. وإنما يهدف إلى أن يتكامل مع هذه الخدمات بما يحقق شعار " أن المد يرفع جميع السفن" وهو منحى يسعي لتحسين الروضة وتعظيم دور أخصائي الإثراء من خلال تقديمهم ممارسات خاصة في برنامج الروضة تهدف إلى الوصول إلى تعليم ذي نتائج ملموسة (رينزولي وريس ، ٢٠٠٦ ، ١٩-٢٠).

٢- الموهبة في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي :

أشارت البحوث التى أجريت على ذوى الإنتاج الإبداعى إلى أنه بالرغم من عدم وجود محك وحيد لتحديد الموهبة ، إلا أن من حقق إنجازاً فائقاً أو إسهاماً إبداعياً يمتلك ثلاثة خصائص ترتبط بقدرة فوق المتوسط above average ability (وهى ليست

بالضرورة قدرة متميزة) ، والتزام بالعمل Task commitment ، وإبداع Creativity. ومن المهم الإشارة إلى أن أى من الخصائص الثلاثة لا يصنع الموهبة بمفرده ، ولكن التفاعل بينها هو ما أشارت إليه البحوث باعتباره المكون الضرورى الذي يساعد الفرد في التوصل للمنتج الإبداعى ، ومن المهم أيضاً أن نشير إلى أن كل خاصية من الخصائص تلعب دوراً مهماً في التعبير عن السلوك الموهوب. ويرجع تأكيدنا على هذه النقطة إلى أحد الأخطاء الكبرى الأساسية التي مازالت ترتكب في إجراءات التعرف على الموهبة أو اكتشافها ، وهي المبالغة في التأكيد على أهمية القدرات العقلية الفائقة على حساب سمات الخاصيتين الأخريين وهي الإبداع والالتزام بالمهمة، ويظهر هذا التفاعل فى شكل رقم (٢). (رينزولى ، ريس ، ٢٠٠٦ ، ٢٣)

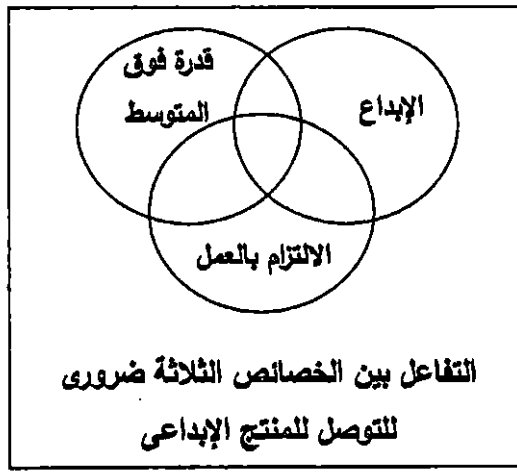

شكل (٢) تصور الحلقات الثلاثة للموهبة

وسوف نستعرض لمكونات هذا النموذج الإثرائى.

أ – القدرة فوق المتوسط Above average ability :

إن القدرة فوق المتوسط يمكن أن تعرف بطريقتين : قدرة عامة وقدرة خاصة. فالقدرة العامة تشير إلى القدرة على معالجة المعلومات ، ودمج الخبرات التى تنتج بطريقة ملائمة،

والتكيف مع الاستجابات فى المواقف الجديدة ، والانشغال بالتفكير المجرد. والأمثلة على القدرة العامة هى : التفكير اللفظى والعددى Verbal and numerical reasoning ، والعلاقات المكانية Spatial relations ، الذاكرة memory ، الطلاقة اللغوية Word fluency. (Renzulli, 2002).

ب- الالتزام بالمهمة Task commitment

ويذكر بلوم وسونسياك Bloom & Sonsniak (١٩٨١) أن الالتزام بالمهمة هو الدليل المبكر على وجود الموهبة ، كما ذكر رينزولى ١٩٨٦ ، ١٩٨١ إلى أن القدرة العقلية العامة والتفكير الإبداعى مثلها مثل الالتزام بالمهمة يمثلان معاً هدفا ساميا يصنعان المكونات الرئيسة للموهبة العامة. كما أن الموهبة العامة ترتبط بصورة مباشرة مع مستوى من معايير الدافعية والتحديات والمنافسات مع مجموعة الأقران ، وفى الروضة والمدرسة والأسرة. وهكذا فإن المواضع الاجتماعية الثلاثة والتفاعل الديناميكى بينها يرتبط بصورة ضرورية مع المكونات الرئيسة للموهبة. فالموهبة بعد كل هذا ، لا تنشأ ولا تنمو فى عزلة اجتماعية. (Carie et al., 2000)

جـ- الإبداع : Creativity

إن الحلقة الثالثة من السمات التى تميز الأفراد الموهوبين تتكون من العوامل التى كانت تتجمع فى الماضى لتكون الإبداع. إنه ليس شائعاً أن نرى كلمات موهوب ، عبقرى ، أشخاص ذوى قدرات إبداعية عالية تستخدم بصورة تبادلية ومترادفة. إن مصطلح مبدع فى هذا النموذج يشير إلى الشخص الذى يتم التعرف عليه لإنجازه الإبداعى أو الأشخاص الذين لديهم سهولة فى توليد العديد من الأفكار الشيقة والعملية الملائمة. إنه من المهم أن نضع فى الاعتبار أن دمج أو تضمين مفهوم الإبداع يخلق مشكلة بسبب العلاقة بين مقاييس الإبداع وإنجازات الفرد المبدع. إن اختبارات الإبداع ربما لا تقيس كل

أبعاد الإبداع ، وإنه لمن الضرورى أن نركز الاهتمام على الوسائل البديلة كى نحدد هذه المظاهر المعقدة الخاصة بسلوك البشر. (Renzulli, 2002)

ويرى Sternberg & O'hara, ، ٢٠٠٢ أن الإبداع عملية تتضمن إنتاج شئ جديد يتميز بالجدة والفائدة (محمد على أبو جادو، ٢٠٠٧ ، ٣٧٦)، وطبقاً لـ Kari Usikla ، ١٩٩٩ فإن الإبداع يتكون من أربعة عناصر أساسية. هذه العوامل هى الشخص ، العملية ، المنتج ، البيئة. وترى Julian Sefton ، ٢٠٠٣ أن الإبداع هو جزء متمم للنمو الشخصى للطفل ، وأنه يساهم فى نمو كل من المهارات المعرفية، الانفعالية ، التفكير ، العقل ، الشعور. والبيئة الثقافية لها دور كبير فى تشكيل وصياغة المنتج الإبداعى ، فالأبعاد الثقافية للأنشطة الإبداعية لا يمكن تجاهلها أو الحديث عن الإبداع بمعزل عنها ، فالفنون تؤدى ثلاثة أنواع من الوظائف : أولاً: أنها تنمى الفهم المتحرر والبصيرة المتعاطفة مع الناس والمجتمع ، ثانياً : تشجع الفنون على التعبير عن النفس والخيال ، ويمكن لها أن تشتمل على دراسة ثقافة الطفل ، ثالثاً : يتضمن العمل الإبداعى أبعاداً ثقافية على سبيل المثال المناهج الدراسية ، ويرتبط بنمو أو تطور الفهم للميراث الفنى للمجتمع. (Ruokonen & Vikat, 2005)

٣- الأنماط الإثرائيه عند رينزولي :

ويقترح Renzulli في مدارس نمو الموهبة (١٩٩٤) شكلاً إضافياً للتعليم والتعلم الإثرائي. فالإثراء العنقودي أو التفاعلي يتم من خلال مجموعات غير مرتبة من بعض الأطفال يشتركون في نفس الاهتمامات والهوايات. أما عن أشكال الإثراء والطريقة المثلى لتصور أو تخيل هذه التفاعلات تكون بتصوير مختبر بحثي ، وتنظيمات رجال أعمال صغار ، وشركة للإنتاج المسرحي والتي توظف لمدة ساعتين أسبوعياً في نفس الموعد. ويختلف هذا العمل في هذه التنظيمات عن روتينيات الفصل التقليدي للأسباب التالية : (١) يختار الأطفال الانتماء إلى المجموعة بحريتهم ويختارون الاهتمامات والهدف الذي

يربطهم ، (٢) توجه المعلمة الأطفال إلى الإحساس بالهدف نحو الإنتاج أو المنتج الأصيل ، (٣) توزع المعلمة العمل على المجموعة وتساعد كل طفل على القيام بدوره. (Kettle, 1998)

ويرى الباحث أن هذا النموذج يراعى الفروق الفردية بين الأطفال وتنوع احتياجاتهم واختلاف ميولهم ومواهبهم ، كما ينادى بتنويع طرائق التدريس وجعل التعلم متعة وبهجة يشعر فيها الطفل بالحرية في التعبير عن أفكاره واختيار الأنشطة المتنوعة التى تلبى ميوله ورغباته واحتياجاته وخصائص مرحلته التى يمر بها وتتفق مع مستواه . ويمكن التعرف على أداء الطفل من خلال أنشطة يمارسها بيديه وليس مجرد مادة صماء تحفظ وتنسى وغالبا ما تكون بعيدة عن الواقع ومشكلاته ولا تشجع على التفكير والابتكار والإنتاج . وفي ضوء هذا النموذج يتم تقويم المتعلم من خلال مقارنته بنفسه وليس بأداء غيره، وهذا ما يجعله يشعر بكيانه ولا يفقد الثقة بنفسه ولا يصاب بالإحباط ، كما أنه يساعد المعلمة على ملاحظة تحسن مستوى الأطفال من خلال الأنشطة والأداءات ، ويدفعها لمراجعة طرائق تدريسها أولاً بأول حتى تحقق نتائجها.

ويوفر نموذج الإثراء الثلاثى ثلاثة أنماط من الخبرات الإثرائيه ، والتى غالباً ما تناسب بصورة كبيرة التلاميذ ذوى المستويات العالية من القدرة ، الاهتمام ، والالتزام بالمهمة. (Van Tassel-Baska, 2007). ويضيف رينزولى وريس أنه قد تم تصميم النموذج الثلاثى من أجل تشجيع الإنتاج الإبداعى لدى النشء من خلال تعرضهم للعديد من المواقف التعليمية ، ومجالات الاهتمام، وميادين البحث ، وتدريبهم على توظيف تلك المعرفة المتقدمة ، وما تم التدريب عليه من مهارات ، وطرق البحث فى مجالات اهتماماتهم التى يقومون باختيارها. وعليه فإن النموذج الإثرائى الثلاثى يتضمن ثلاثة أنماط إثرائية كما فى الشكل التالى :

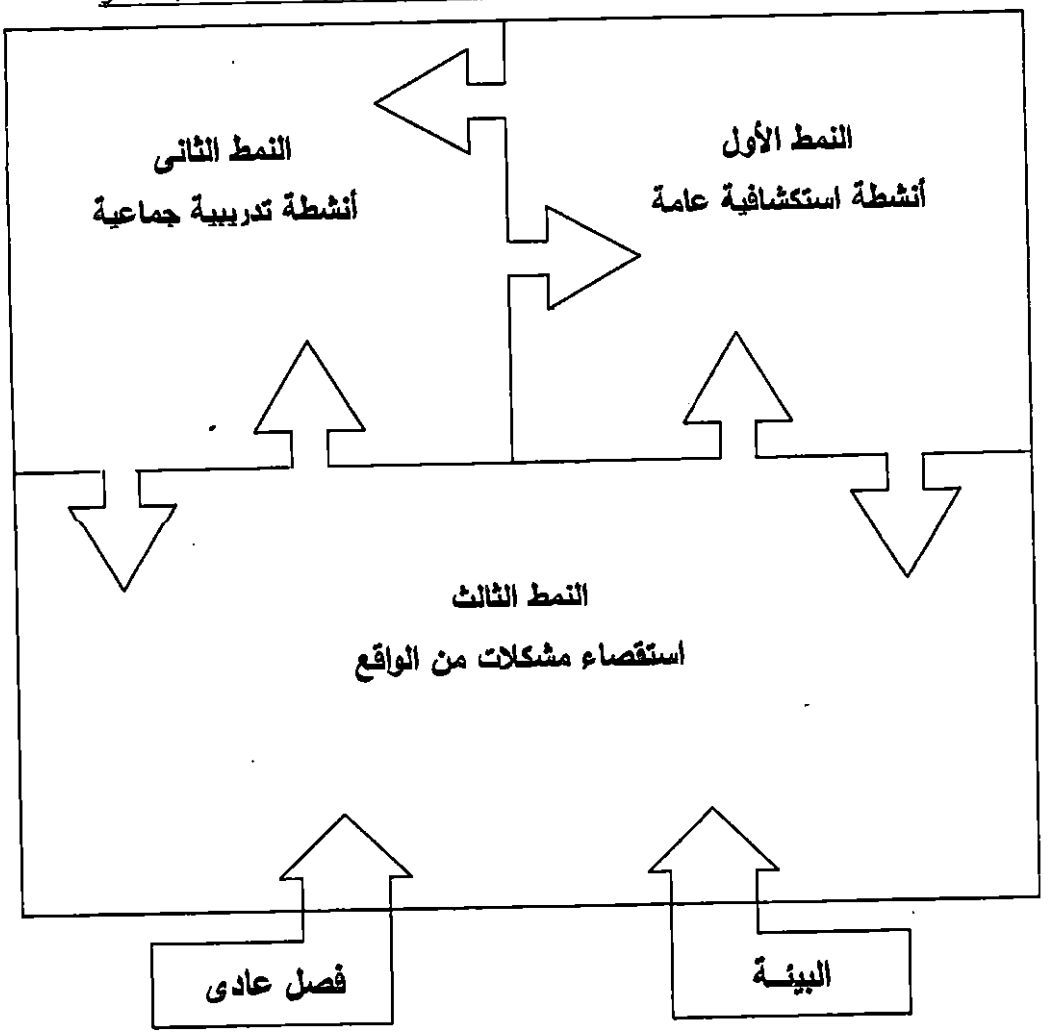

شكل (٣)

أنماط الأنشطة الإثرائيه فى نموذج الإثراء الثلاثى

(١) النمط الإثرائى الأول : Type I Enrichment أنشطة استكشافية عامة :

يتكون هذا النوع من خبرات استكشافية عامة مثل أحاديث الضيوف ، مجال الرحلات الميدانية ، العروض التوضيحية ، مراكز الهوايات ، واستخدام الأدوات السمعية البصرية المصممة ليعرض للطلاب موضوعات وأفكار جديدة ومثيرة ، ومجالات من المعرفة ليست مضمنة فى المنهج العادى. (Van Tassel-Baska & Ellissa, 2007)

وقد تم تصميم النمط الإثرائي الأول ليقدم للأطفال والتلاميذ خبرات تؤثر عليهم فى طفولتهم وفى رعاية وإثراء اهتماماتهم ومواهبهم من خلال ما يقدم لهم من خبرات متنوعة فى المجالات التخصصية ، أو الأفكار والمفاهيم أو القضايا الخلافية والأحداث ، وكلها خبرات لا يمكن للمنهج المدرسى العادى أن يغطيها ، ولذا فالنمط الإثرائى الأول يعتبر نقطة انطلاق لكثير من الأطفال والتلاميذ نحو مواصلة مزيد من الإثراء.

وهناك أهداف متعددة للنمط الإثرائى الأول.

١- أنه يثرى حياة كل الأطفال والتلاميذ، بتوسيع مجالات الخبرات التى تقدمها الروضة أو المدرسة.

٢- أنه يستثير لدى الأطفال والتلاميذ اهتمامات جديدة قد تؤدى إلى أنشطة متعمقة من النمط الإثرائي الثالث وهو نمط المشروعات والإبداع.

٣- أنه يوجه المعلمات والمعلمين لاختيار أنشطة المهارات والعمليات التى تناسب التلاميذ عند اتخاذهم القرارات الخاصة بالنمط الإثرائي الثاني. إن النمط الإثرائى الأول يضع الأساس لبناء برنامج إثرائى سليم يخدم كل الأطفال أو التلاميذ وليس الموهوبين فقط. (رينزولى وريس ، ٢٠٠٦، ٢٠٩).

(٢) النمط الإثرائى الثانى : Type II Enrichment أنشطة تدريبية جماعية

يتضمن هذا النمط أساليب تعليمية ومواد هادفة مصممة للارتقاء بنمو التفكير ، والأحاسيس، البحث ، الاتصال ، وعمليات تتعلق بطرائق التدريس المستخدمة. (Van Tassel & Ellisa, 2007). وتتعدد أهداف النمط الإثرائى الثانى فيما يلي :

١- تطوير مهارات معرفية عامة مثل: حل المشكلات الإبداعية والتفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرارات.

٢- تطوير المهارات الوجدانية مثل: الإحساس والتذوق والتقويم.

٣- تطوير وممارسة عدد من مهارات كيف نتعلم How-to-learn ، ومنها مهارات عرض وكتابة الملاحظات ، وإجراء المقابلات الشخصية.

٤- تطوير مهارات بحثية متقدمة مثل: استخدام قاعدة البيانات الموجودة على الإنترنت ، استخدام أدلة الباحثين.

٥- تطوير مهارات الاتصال الكتابية والشفاهية والبصرية (أو الخاصة بالصور والأشكال)(رينزولى وريس ، ٢٠٠٦، ٢٦٧).

(٣) النمط الإثرائى الثالث Type III Enrichment استقصاء مشكلات من الواقع

يعد النمط الإثرائي الثالث المستوى الأكثر تقدماً فى هذا النموذج. ويعرف على أنه الأنشطة البحثية أو الاستقصائية والنواتج الفنية والتى من خلالها يتولى المتعلم دور المحقق المباشر : يفكر ، يشعر ويتصرف كممارس محترف. (Van Tassel-Baska & Ellissa, 2007) ومن أهداف هذا النمط:

١- توفير فرص يستطيع من خلالها الأطفال والتلاميذ أن يشبعوا ميولهم ومعرفتهم وأفكارهم الإبداعية والتزامهم بالمهمة فى حل مشكلة من اختيارهم الذاتى.

٢- تحقيق مستوى متقدم من فهم المعرفة (المحتوى) ومن المنهج (عملية) الذى يستخدم فى علوم معينة ، أو مجالات التعبير الفنى ، أو فى الدراسات متعددة التخصصات.

٣- نتاج أنشطة أصيلة وواقعية توجه أساساً نحو تحقيق تأثير مرغوب فى جمهور محدد.

٤- تنمية مهارات التعلم الذاتى فى مجالات التخطيط والتنظيم ، واستخدام المصادر وإدارة الوقت واتخاذ القرارات وتقويم الذات.

٥- تنمية الالتزام بالمهمة والثقة بالذات ومشاعر الإنجاز الإبداعى ، والقدرة على التفاعل بفاعلية مع التلاميذ الآخرين والمعلمين والأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من الميل والخبرة والكفاءة فى مجال مشترك من الاندماج. (رينزولى وريس ، ٢٠٠٦، ٣٣٨)

ثانيا : دور معلمة رياض الأطفال فى اكتشاف المواهب وإثرائها :

إن إسهام المعلمة فى اكتشاف الموهبة العامة أمر حاسم ، لأن المعلمين والمعلمات فى العديد من البلدان التى تهتم باكتشاف الموهوبين هم المرشحون لأن يضمنوا هؤلاء الأطفال فى برامج إثرائية خاصة. وهكذا ، فإن معلمات رياض الأطفال غالباً هن المرشدات اللائى يوفرن للطفل الفرص الضرورية التى تساهم في ظهور الموهبة وتنميتها. وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الدراسات أوضحت أن المعلمات والمعلمين يواجهون مشكلة حينما يطلب منهم تحديد الموهوبين لديهم. وهذا دليل على أن أحكام المعلمين قد لا تتطابق دائماً مع قدرات الأطفال الواقعية وقدرات التفكير الإبداعى. (Gari et al., 2000)

وتضيف Maker (١٩٩٦) أن مفتاح البناء فى معظم تعريفات الإبداع والذكاء هو حل المشكلات Sternberg (١٩٨٥) ولزيادة الثقة فى عمليات الاكتشاف للأطفال فى المدارس ، فيجب أن يتم تصميم الأنشطة للأطفال كى يعملوا فى مجموعات صغيرة ، مع التوجيهات التى تقدم لهم بواسطة المعلمة. وتلاحظ المعلمة أداء الأطفال أثناء حل المشكلات ، وتكتب ملاحظاتها عن خصائص منتجاتهم وإبداعاتهم ، وتتفاعل معهم بطريقة غير فضولية ، ويكمل الأطفال الأنشطة الثلاثة فى جو يسوده التشجيع والتحدى والحماس. (Maker & Others, 1996)

ويرى رينزولى (٢٠٠٦) أنه من خلال عملية الاستكشاف العامة ، والمناقشات لاستجابات الأطفال سوف تظهر الأنماط العامة لمجالات الاهتمام لديهم. وهناك قضيتان مهمتان فيما يتعلق بمجالات الاهتمام العامة والخاصة. أولاً: فإنه بالنسبة للأطفال الصغار ستكون هناك مجالات متعددة من الاهتمامات، ثانياً : فإن اهتمامات الأطفال تتغير عبر الزمن. ومن ثم فإنه من المهم بالنسبة للمعلمات والأطفال إجراء عملية تقييم دورية للاهتمامات والقدرات والاستعدادات ، وكذلك التوثيق المنتظم والدورى للاهتمامات الجديدة فى الملف الشخصى الشامل لكل طفل موهوب (رينزولى وريس ، ٢٠٠٦ ، ١٥٢).

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن إطلاق طاقات الأطفال وإبداعاتهم رهن بوجود معلمة تقدر الإبداع وتعترف بأهميته ، رهن بمعلمة تعي أن أطفال هذه المرحلة لديهم اهتمامات واستعدادات إذا أتيحت لها الفرصة من خلال توفير الأنشطة المتنوعة التي تناسبها وتلبي احتياجاتها فإنها تظهر بعد فترة في صورة إبداعات متجددة . وعلى المعلمة أن تعي بوجود فروق فردية بين الأطفال ، وأن هذه الاستعدادات والاهتمامات متغيرة ، لذا عليها أن تُقيم هذه الاهتمامات دورياً من أجل رصد الاهتمامات الجديدة ورعايتها وتوفير الفرص المناسبة لإثرائها.

وكي تستطيع معلمة رياض الأطفال اكتشاف مواهب أطفال الروضة ، عليها أن تكون حلقة اتصال ناجحة مع أسر الأطفال ، وتستفيد منهم في معرفة قدرات كل طفل واستعداداته واهتماماته التي يعبر عنها داخل أسرته ، والتي لا تجد الجو المناسب للظهور في الروضة. إن المعلمة الناجحة هي التي تهيئ الفرص للأطفال كي يثقوا في أنفسهم من خلال التعزيز والتشجيع، ومن خلال تنويع الأنشطة ، وإتاحة الفرصة أمامهم للتجريب والممارسة.

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات هدفت إلي التعرف علي بعض الكفايات والمتطلبات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال :

هدفت دراسة إيمان زكي (٢٠٠٦) إلي الكشف عن مستوى الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال، ومعرفة أثر هذه الكفايات علي التفكير الابتكاري والمهارات الاجتماعية للأطفال. تكونت عينة الدراسة من ١٣٥ معلمة ممثلة لمعلمات رياض الأطفال من الروضات الحكومية والأهلية، وبلغ عدد الأطفال ٤١٠ طفلاً. وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي للإجابة علي تساؤلات الدراسة. واشتملت أدوات الدراسة علي قائمة الكفايات الأدائية لدى معلمة رياض الأطفال، وقد اشتملت هذه القائمة علي ستة أبعاد هي: المعرفة العلمية وتوظيفها لخدمة المجتمع، التخطيط للنشاط وتنفيذ واستخدام مصادر المعرفة، تقوية ذات الطفل، إدارة حجرة الدراسة والتعلم الذاتي، والمشاركة التفاعلية والتواصل بين المعلمة والأطفال والمعلمة والأسرة ، والكفاية الخاصة بالتقويم. وتشير نتائج الدراسة إلي أن معلمات رياض الأطفال في حاجة إلي تدريب علي كفايات متعددة، وعلي الأخص كفاية استخدام المعلمات للتقويم وكفاية إدارة قاعة النشاط والتعلم الذاتي وكفاية أداء الأطفال.

وهدفت دراسة نهلة محمد لطفي (٢٠٠٧) إلي التعرف علي نقاط القوة والضعف في واقع إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية في ضوء مدخل الجودة الشاملة وفي ضوء بعض الخبرات المعاصرة في المجال وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: ١- الاستبيان للتعرف علي آراء أعضاء هيئة التدريس حول مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية. ٢- استخدام أسلوب المعالجة الإحصائية كا٢ لبيان دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة علي مؤشرات المعايير. ٣- استخدام النسب المئوية لترتيب المؤشرات المرتبطة بكل معيار وفقاً لدرجة التحقق في الواقع الفعلي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام وشُعَب رياض الأطفال بعدد (١٤) جامعة من الجامعات الحكومية المصرية ، ويشير أفراد العينة إلي عدم توفر بعض المتطلبات التي ينبغي أن يتصف برنامج إعداد الطالبات المعلمات ، وكذلك إلي عدم تطابق واقع الإدارة بكليات وأقسام وشُعب رياض الأطفال مع بعض مبادئ ومتطلبات الإدارة بالجودة الشاملة. وتقدم الدراسة تصوراً مقترحاً لاستخدام مدخل الجودة الشاملة من أجل زيادة قدرة كليات وأقسام وشُعب رياض الأطفال علي الحصول علي مخرجات تنال الرضا من جميع المستفيدين ، من أجل مساعدة مؤسسات الإعداد علي التغلب علي المشكلات التي تعوق تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات المصرية.

كما هدفت دراسة حسام سمير عمر (٢٠٠٨) إلي تحديد أهم معالم فلسفة تنمية معلمة رياض الأطفال مهنياً، وذلك في ضوء بعض تحديات مهنة تربية الطفل، وكذلك وضع تصور مقترح للتنمية المهنية المستحدثة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض تحديات مهنة تربية الطفل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة علي أداتين لجمع المعلومات. الأول استبيان موجه لمعلمات رياض الأطفال للوقوف علي الوضع الراهن حول برامج التنمية المهنية، والثاني استبيان موجه لخبراء تربية الطفل في كليات رياض الأطفال وكليات التربية. وتكونت عينة الدراسة من

٢٠٠ معلمة عاملة برياض الأطفال ، و٥٠ عضو هيئة تدريس متخصص في مجال تربية الطفل. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن برامج التنمية المهنية المقدمة بكليات رياض الأطفال وكليات التربية ليست لها سياسة واضحة، كما أن معظم معلمات رياض الأطفال لا يشاركن في تخطيط البرنامج، مما يجعل هذه البرامج الحالية لا تلبي الاحتياجات الفعلية للمعلمة.

فى حين هدفت دراسة إيمان سعد زناتي وآخرون (٢٠٠٩) إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لرفع أداء معلمات الروضة وفقاً لاحتياجاتهن الفعلية في ممارسة الأنشطة الداخلية والخارجية والزيارات الميدانية والفنون الأدائية الخاصة بثقافة الطفل وتعديل مشكلات الأطفال السلوكية بأساليب تربوية، واستخدام التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية بصورة مبتكرة ومتطورة وفقاً لمتطلبات الجودة الشاملة، وقد استخدمت الباحثات استمارة استطلاع لآراء معلمات الروضة للتعرف على الاحتياجات الفعلية لتطوير الأداء ، وبطاقة ملاحظة لأداء معلمات الروضة ، ومقياس أداء معلمات الروضة ، البرنامج التدريبي وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمات الروضة بمحافظة الجيزة وبلغ عددهم (٣٠) معلمة. وتشير نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في رفع أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء ممارسات الجودة الشاملة.

ويتضح من عرض المحور الأول للدراسات السابقة أن معظمها اتفق من حيث مضمون الهدف، فدراسة إيمان زكي (٢٠٠٦) هدفت إلي التعرف علي مستوي الكفايات الأدائية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال للقيام بأدوارها داخل الروضة كإدارة حجرة النشاط، وتقويم أداء الأطفال والتخطيط والتنفيذ للأنشطة وتنمية الابتكار لدى الأطفال. وقد اتفقت نتائج دراسات هذا المحور إيمان زكي (٢٠٠٦) علي وجود قصور في أداء معلمات رياض الأطفال، لذا يجب إعادة النظر في إعدادهن وتدريبهن علي مستوى عال قبل الخدمة، كما أنهن يحتجن إلي متابعة وإشراف مستمر أثناء الخدمة حتى يتم تدريبهن علي القيام بأدوارهن في إدارة الروضة، وتنفيذ وتقويم البرنامج اليومي علي أسس علمية تلبي

احتياجات الأطفال ورغباتهم وتراعي خصائصهم، وتنمي الإبداع والابتكار لديهم. ومن هنا فقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية وتبلور موضوعها من أجل تدريب معلمة رياض الأطفال علي اكتشاف المواهب ورعايتها من خلال الأنشطة التي تلبي رغبات الأطفال وتراعي احتياجاتهم والفروق الفردية فيما بينهم.

ثانياً : دراسات هدفت إلي تدريب معلمة رياض الأطفال لإكسابها مهارات التعلم الذاتي والتخطيط والتصميم الابتكاري للأنشطة :

هدفت دراسة عاطف عدلي فهمي (٢٠٠٠) إلي التأكد من فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام طالبات رياض الأطفال للأهداف السلوكية في إعداد وتقديم الأنشطة لطفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية رياض الأطفال، واستخدام الباحث الأدوات التالية: ١- بطاقة ملاحظة والبرنامج لتنمية مهارات الطالبات لاستخدام الأهداف السلوكية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد المهارات الإساسية الأربعة التي يجب توافرها لدي الطالبة المعلمة ؛ وهي مهارة صياغة الأهداف السلوكية وعلاقتها بتخطيط الأنشطة، مهارة توظيف محتوي النشاط المناسب لتحقيق الأهداف السلوكية، مهارة توظيف استراتيجيات تعلم متنوعة لتناسب تحقيق الأهداف السلوكية، مهارة استخدام الأنشطة التقويمية للتأكيد من مدى تحقق الأهداف السلوكية.

وهدفت دراسة نجوى أحمد بركات (٢٠٠٢) إلي التأكد من فعالية البرنامج التدريبي في إكساب الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال مهارات تنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة مبتكرة ومنفردة وقسمت العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل واحدة من ٢٥ طالبة. وقد اعتمدت الباحثة علي الأدوات التالية: ١- اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (أ، ب) ٢- برنامج لتنمية الابتكار إعداد الباحثة. ٣- بطاقة ملاحظة للأداء الابتكاري للمعلمة في تنفيذ الأنشطة التعليمية . وقد توصلت نتائج

الدراسة إلي: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متغيرات الابتكار لصالح التجريبية. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠.١ بين القياسين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي في كل أبعاد الابتكار وهي الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل.

كما هدفت دراسة السيد علي شتا (٢٠٠٤) إلي تدريب معلمات رياض الأطفال علي مهارات التعلم الذاتي وأساليب تنميتها لديهن، وذلك من خلال برنامج تدريبي يهدف إلي تدريب المعلمات علي اكتساب المعرفة والخبرات المتعلقة بمهارات التعلم الذاتي علي مستوي رياض الأطفال، ومهارات تخطيط الأنشطة والبرامج اللاصفية الخاصة برياض الأطفال، كما هدف البرنامج التدريبي إلي تدريب المعلمات علي مهارات تقويم تحصيل ونمو القدرات لدى أطفال الروضة، عقد البرنامج لمدة أربعة أسابيع، ويلتحق بالبرنامج التدريبي معلمات رياض الأطفال أو من ترشحهن جهات عملهن للالتحاق بالدورة تمهيداً لتعيينهن معلمات رياض الأطفال. ويعتمد البرنامج التدريبي علي أساليب تدريب متطورة لتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال منها الورش التدريبية علي تخطيط البرامج والأنشطة اللاصفية ، وجلسات تدريبية علي كيفية استخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة لأطفال الروضة، ومشروع تطبيقي يتناول إنتاج المواد التعليمية ووسائل الإيضاح لأطفال الروضة، وشمل البرنامج التدريبي (١١) وحدة وكان إجمالي الساعات التدريبية للبرنامج (١٠٠) ساعة تدريبية وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج عبارة عن اختبار نهائي للمعلمات وورش تدريبية وحلقة مناقشة وأخيرا مشروع تطبيقي.

وهدفت دراسة بثينه محمد علي حسين (٢٠٠٤) إلي التحقق من فعالية حقيبة مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مجال الأنشطة الخارجية. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استبيان للمعلمات للتعرف علي الواقع الفعلي للأنشطة الخارجية في مراحل التخطيط والتنفيذ

والتقويم، وبطاقة ملاحظة للتعرف علي البيئة المتاحة خارج غرفة التعلم بالروضات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي إن البيئة المتاحة خارج غرفة الصف بها قصور في أداء وظائفها التربوية وفي التجهيزات والألعاب . والملاعب، والأنشطة.

كما هدفت دراسة ألفت عبد الله إبراهيم (٢٠٠٦) إلي تصميم برنامج المعلمين وأولياء الأمور. وقد تنوعت تساؤلات البحث فيما يلي: ١- ما مكونات برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور ليحقق أهداف رياض الأطفال والاتجاهات الحديثة في الروضة؟ ٢- ما فعالية البرنامج التدريبي علي أداء معلمات الروضة في تخطيط أنشطة المشاركة الوالديه؟ ٣- ما فعالية البرنامج التدريبي علي أداء أطفال الروضة في المنزل؟ ٤- ما فعالية البرنامج التدريبي علي أداء أطفال الروضة داخل الروضة؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلي التأكد من فعالية البرنامج التدريبي في إكساب المعلمة مهارات تضمين الوالدين في العملية التعليمية، وإكساب الوالدين مهارات التعاون مع المعلم لتحقيق أهداف الروضة. وقد تم اختيار عينة عمديه من معلمات رياض الأطفال خريجي كلية التربية وكليات رياض الأطفال، وعينة من أولياء الأمور، وبلغت عينة الأطفال (٢٢) طفلاً في سن ٤-٥ سنوات بروضة الوفاء بحلوان. اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي والتجريبي. كما استخدمت بطاقة ملاحظة لأداء المعلمات وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في المنزل والروضة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج في إكساب المعلمة القدرة علي مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة الحرة ببرنامج الروضة.

وهدفت دراسة شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦) إلي التعرف علي دور بيئة الأركان في تنمية استعداد طفل الروضة للكتابة وتحسين التوافق الاجتماعي لديه. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً كعينة استطلاعية ، و٤٩ طفلاً كعينة أساسية انقسمت إلي مجموعتين الأولي تجريبية (٢٨) والثانية ضابطة بلغ قوامها (٢١). وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة المستوى الاجتماعي

والاقتصادي، مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال، مقياس الاستعداد للكتابة، وبرنامج الأركان أو النشاط الحر. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام بيئة الأركان علي أبعاد ومقياس الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة هبه صلاح سالم (٢٠٠٧) إلي الكشف عن المهارات الأساسية اللازم توافرها لدي الطالبة المعلمة في مسرح خيال الظل، وتحديد مدي فعالية البرنامج التدريبي. وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: معيار تقويم المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الطالبة المعلمة مسرح خيال الظل، استمارة استطلاع رأي حول أهم الأنشطة التي يمكن تقديرها من خلال مسرح خيال الظل، برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في مسرح خيال الظل وتوظيفه في بعض مجالات الأنشطة برياض الأطفال. وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية مثل : معاملات الارتباط، اختبار (ت) ومعاملة الكسب لبلاك. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١. بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارات مسرح خيال الظل ككل لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، كما توصلت إلي فعالية البرنامج في تنمية مهارات الطالبات المعلمات لاستخدام مسرح خيال الظل في بعض مجالات الأنشطة داخل الروضة في القياس التتبعي.

و هدفت دراسة أحمد أمين علي (٢٠٠٨) إلي إعداد معلمات رياض الأطفال وإكسابهن مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة. وقد تحددت مشكلة الدراسة في قصور مهارات التعبير الفني لدى معلمات رياض الأطفال وعدم وجود آلية لتنفيذ وتصميم جدار داخل وخارج الحجرة النشاط تستخدم فيه الوسائط التربوية والبصرية المساعدة في عملية نقل الخبرات البصرية والتربوية والجمالية للطفل.

وقد اعتمدت الباحثة علي بعض الأدوات منها برنامج مقترح لإكساب الطالبات المعلمات مهارات التعبير الفني واستبيان السادة المحكمين حول بنود وأهداف المشروع المقترح، وبطاقة تحكيم العمل الفني. واستخدم الباحث المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طالبة بشعبة رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة إخلاص حسين السيد(٢٠١١) إلى معرفة دور الأنشطة التربوية فى رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادى لطفل مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجا ، وهى المؤسسة التربوية التى تحوى ٢٣ فرعا وتعمل بمنهج وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلمناهجها الإثرائية ، وهى المؤسسى التربوية الأولى فى السودان الحائزة على شهادة الأيزو لخمسة مرات متتالية ، والتى تتبنى مشروع التعلم الذاتى لتنمية الذكاءات الثمانية كتجربة رائدة على مستوى السودان والوطن العربى . وقد تم تنفيذ البرنامج فى عامى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وبلغ عدد الأطفال الذين استفادوا من هذه الأنشطة التربوية ١٦٠٠ طفل داخل ولاية الخرطوم ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ، واشتملت العينة على تحليل استجابة اتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية والباغ عددهم ٧٤ تم أخذ ٤٠ منهم كعينة عشوائية بسيطة ، وبدأ البرنامج بتنفيذ الأنشطة التربوية تحت مسمى (منتديات تربوية) لتنمية مرتكزات السلوك القيادى للطفل ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوتا فى مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية ، كما أثبتت نتائج الدراسة أن منتدى الموسيقى والمسرح ومنتديات التراث الشعبى أكثر المنتديات جاذبية للأطفال ، وقدرة على اكتشاف القدرات والإبداع عند الأطفال ، وكذلك منتدى جماليات البيئة .

ومن العرض السابق يلاحظ أن أهداف هذه الدراسات تنوعت وتعددت، هدفت دراسات كل من شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦) إلي تدريب معلمات رياض الأطفال علي اكتساب مهارات توظيف الأركان التعليمية في تنمية استعداد الطفل للكتابة وتحسين

التوافق الاجتماعي، ودراسة ألفت عبدالله (٢٠٠٦) والتي هدفت إلي التأكد من فعالية برنامج تدريبي في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تضمين الوالدين في العملية التعليمية، ودراسة هبه صلاح سالم (٢٠٠٧) والتي هدفت إلي التأكد من فعالية برنامج تدريبي في إكساب معلمات رياضة الأطفال مهارات استخدام مسرح خيال الظل في عرض الأنشطة داخل الروضة.

كما توصلت نتائج دراسات هذا المحور إلي فعالية البرامج التدريبية في تحقيق أهدافها مثل نتائج دراسة شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦) التي توصلت إلي فعالية البرنامج التدريبي القائم علي استخدام المعلمات لبيئة الأركان التعليمية في تحسين استعداد الطفل للكتابة والتوافق الاجتماعي. ودراسة هبه صلاح سالم (٢٠٠٧) التي توصلت إلي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطالبات المعلمات لاستخدام مسرح خيال الظل في عرض الأنشطة للأطفال. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن معلمة رياض الأطفال في حاجة إلى التدريب والتأهيل كي تستطيع القيام بدورها. وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع حيث تهدف الدراسة الحالية إلى تدريب معلمة رياض الأطفال على اكتشاف المواهب وطرق إثرائها ورعايتها. كما تسعي الدراسة الحالية إلي الكشف عن المهارات الأساسية اللازم توافرها لدى معلمات رياض الأطفال لاكتشاف المواهب ورعايتها، وتحديد مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم علي الأنشطة الإثرائية في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف في المواهب وإثرائها.

ثالثا: دراسات هدفت إلي تدريب معلمة رياض الأطفال علي اكتشاف المواهب وإثرائها:

يعرض المحور الثالث لدراسات تناولت تدريب معلمات رياض الأطفال والطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال على اكتشاف مواهب الأطفال المختلفة وتهيئة البيئة المناسبة داخل الروضة والمنزل من خلال الأنشطة المتنوعة والمبتكرة والإثرائية لتلبية

احتياجات الأطفال. فقد هدفت دراسة حسين عبد الرحمن حسن (١٩٩٦) إلي تخطيط وتنفيذ برنامج لتدريب الطلاب المعلمين علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم. وقد تفرع من الهدف الرئيسي بعض الأهداف الفرعية منها : (١) تدريب الطلاب المعلمين علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً ، (٢) تدريب الطلاب المعلمين على تخطيط الأنشطة الموسيقية للأطفال الموهوبين موسيقياً وتنفيذها، (٣) تعرف مدى فاعلية الأنشطة المعدة بواسطة الطلاب المعلمين في تنمية مواهب الأطفال الموهوبين موسيقياً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين وسماتهم، والاتجاهات الحديثة في إعداد برامج الموهوبين ، كما استخدم المنهج التجريبي في اختبار صحة الفروض. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي: - فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قدرة الطلاب المعلمين علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً ، وفاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية قدرة الطلاب المعلمين على تخطيط الأنشطة الموسيقية للموهوبين موسيقياً ، وتحسن أداء الأطفال الموهوبين موسيقياً في جميع الأنشطة الموسيقية.

وهدفت دراسة ليى(1999) Lee إلي التعرف علي تصورات المعلمين عن الأطفال الموهوبين والنابغين، وبدأت إجراءات المشروع بترشيح المعلمين للأطفال الموهوبين والنابغين داخل الروضة للمساهمة في إثراء مواهبهم ورعايتها، وقد كشفت بعض الاختبارات التي أجريت علي بعض الأطفال الموهوبين أنه يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوي التحصيل والذكاء. وقد افترض الباحث أنه من المحتمل أن يكون لدى المعلمين أنفسهم اختلاف ضمني حول مفهوم الموهبة والنبوغ أو التميز عند الأطفال سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً. وقد هدفت هذه الدراسة إلي الإجابة عن التساؤل التالي: ما مفاهيم الموهبة والنبوغ عند الأطفال الصغار ؟ وما تصورات معلمي مرحلة الطفولة المبكرة بشأن الأطفال الصغار الموهوبين والنابغين؟. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي سبعة

مفاهيم من خلال البيانات والإحصائيات التي تمثل نظرة المعلمين وأفكارهم عن الأطفال الموهوبين والنابغين.

وهدفت دراسة Babaeva (1999) إلي فحص إمكانية رعاية وتطوير القدرات المعرفية والإبداعية للطفل الموهوب، وزيادة نمو الطفل العادي إلي مستوى الموهبة. وترتكز هذه الدراسة علي أسس ومبادئ نظرية Vygotsky والخاصة بديناميكية مفهوم الموهبة، وتكونت هذه الدراسة من خمسة فصول: ثلاثة فصول تجريبية، وفصلان للموهوبين، وفصل واحد للأطفال المتوسطين أو العاديين، وفصلان بمثابة إجراءات للمجموعة الضابطة التي تم تعليمها والتعامل معها بالطريقة التقليدية، وقد أجريت التقديرات المقارنة بين جميع الأطفال لعمر ست سنوات ، فيما يخص النمو المعرفي والإبداعي، والموهبة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة Ruokonen&Vikat. (2005) إلي مقارنة المجالات البيئية والقدرة الموسيقية للأطفال الموهوبين. وتعد هذه الدراسة جزء من مشروع بحثي تعاوني لأطفال الموهوبين بلغ عددهم (١٢٠-١٤٤) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات في كل من استونيا وفلندا. واعتمدت هذه الدراسة في جمع المعلومات عن طريق مقابلة ٦٤ طفلاً موهوباً، وقد تم اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين، ومن خلال تقييمات الاختبار الموسيقي والإبداعي، وقد تم تقييم المجالات البيئية عن طريق استفتاء الوالدين، وتستكشف هذه الدراسة عن ما الذي يحكيه الأطفال الموهوبون عن بيئتهم الموسيقية، وكيف يتم تقييم قدراتهم الموسيقية والإبداعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة بين المستويات المختلفة من التفكير الإبداعي والموهبة والقدرة الموسيقية ، وبين نمط البيئة أو أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع ، كما توصلت الدراسة إلى أن الأسرة والمعلمين يلعبون دوراً مهماً في تنمية التفكير الإبداعي والموسيقي، ومن ثم فعليهم توفير البيئات الصحية لنمو المواهب.

وجاءت دراسة مني أحمد عافية (٢٠٠٣) للتأكد من فاعلية المناخ الذي يوفره نظام الأركان (النشاط الحر) في تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من عينة من أطفال الروضة بمدرسة عمر بين الخطاب بالقاهرة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد استخدمت الباحثة بعض الأدوات السيكومترية منها مقياس التفكير الابتكاري، وبرنامج تعليمي باستخدام أنشطة الأركان التعليمية المتنوعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية (الممارسين لنظام الأركان) في التفكير الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح درجاتهم بعد تطبيق البرنامج.

في حين ذكرت دراسة حسين محمد (٢٠٠٦) أن معلمة رياض الأطفال تمثل أحد أهم العناصر في العملية التربوية، فهي حلقة الوصل بين الروضة والمنزل ، وهي المرشدة والموجهة لجماعات الأطفال ؛ لذا أصبح من الواجب إعدادها وتدريبها لرفع كفاءة التذوق الفني لديها حتى تمارسها وتستفيد بها في رعاية المواهب الفنية للأطفال أثناء الخدمة. وقد اهتمت الدراسة الحالية بتعريف التدريب في أثناء الخدمة علي نوع وطبيعة المشكلات والبحث عن إيجاد الحلول المناسبة لها، وتحديد متطلبات ووسائل تنمية التذوق الفني وتعرف الاتجاهات المتقدمة في رياض الأطفال في كل من اليابان وانجلترا، وتمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن تصميم إطار مقترح لتدريب المعلمات في أثناء الخدمة لإكسابهم مهارات لتنمية التذوق الفني لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء حاجاتهن التدريبية؟ وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الفلسفي والمنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الدراسة علي عينة طبقية عشوائية بمحافظتي دمياط والدقهلية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الدورات التدريبية الحالية لم تسهم في زيادة الجانب المعرفي والتطبيقي، أو تعرف أحد الأساليب والتقنيات

التربوية، كما وجدت أن هناك قصوراً واضحاً في عملية متابعة المتدربات في الميدان ، ولذا أوصت بضرورة الاهتمام بالتخطيط الجيد وزيادة الزيارات الميدانية إلى الروضات.

كما هدفت دراسة محمد محمود عطا (٢٠٠٧) إلي إعداد برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط لمساعدة معلمات رياض الأطفال علي اكتشاف وتنمية بعض مجالات الذكاءات المتعددة عند الأطفال ، واقتصرت حدود البحث علي مجالي الذكاء الرياضي والرياضي المنطقي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من ٣٠ طفلاً بالمستوي الثاني للروضة، وقد اعتمدت الدراسة علي بطاقة ملاحظة الذكاء الرياضي، وبرنامج الاكتشاف كتطبيق قبلي، وبرنامج التنمية أو الإثراء، ثم برنامج الاكتشاف مرة أخري للتطبيق علي نفس العينة بعدياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج متعدد الوسائط في التمييز بين أطفال المجموعة التجريبية ذوي الذكاء الرياضي المنطقي المرتفع والأطفال ذوي الذكاء الرياضي المنطقي المتوسط.

ومن خلال عرض دراسات المحور الثالث ، نلاحظ أنه يمكن تصنيف هذه الدراسات إلى دراسات اهتمت بالتعرف على أساليب اكتشاف الأطفال الموهوبين ، ودراسات اهتمت بالاكتشاف والإثراء معاً ، بل واعتبرتهما وجهان لعملة واحدة، وإن كانت العلاقة بينهما في نظر البعض تتابعية ، إلا أن نموذج الإثراء الثلاثي يعتبر هذه العلاقة تزامنية ، حيث تم الاكتشاف والإثراء معاً ؛ فالأنشطة التي تستخدم للاكتشاف تحقق الهدفين اكتشاف وإثراء معاً.

فقد هدفت دراسة Lee (1999) إلى معرفة معتقدات معلمات رياض الأطفال حول الموهبة والموهوبين. كما هدفت دراسة Ruokonen&Vikat. (2005) إلى معرفة أثر البيئة (الأسرة والروضة) في اكتشاف المواهب الموسيقية وتنميتها وإثرائها. ودراسة حسين عبد الرحمن حسن (١٩٩٦) والتي هدفت إلى تخطيط وتنفيذ برنامج لتدريب الطلاب المعلمين على اكتشاف المواهب الموسيقية للأطفال وإثرائها.وجاءت دراسة حسين

محمد (٢٠٠٦) للمقارنة بين نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر وكل من اليابان وانجلترا لإكساب المعلمات متطلبات ومهارات تنمية التذوق الفني للأطفال ، كما هدفت دراسة محمد محمود (٢٠٠٧) إلى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تخطيط وتنفيذ برامج قائمة على الوسائط المتعددة hypermedia في اكتشاف وتنمية الذكاء الرياضي والرياضي المنطقي لدى أطفال الروضة.

ومن ثم فالدراسة الحالية حاولت تبني بعض النماذج الناجحة والفعالة والمرنة في مجال اكتشاف المواهب وتنميتها وهو نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي من خلال توظيف هذا النموذج بما يتناسب مع نظام وطبيعة وخصائص هذه المرحلة التي تعد تهيئة الأطفال لدخولهم المدرسة الابتدائية. فقد تم توعية معلمات رياض الأطفال من خلال جلسات البرنامج التدريبي بالأنماط الإثرائية التي يعتمد عليها البرنامج الإثرائي للروضة في ضوء فلسفة هذا النموذج. فالنمط الإثرائي الأول عبارة عن أنشطة استكشافية عامة تربط الطفل بكل ما هو موجود في البيئة المحيطة وتترك له العمل والتنفيذ وطرح الأسئلة والاستنباط والاستكشاف تحت إشراف المعلمة، بهدف التعرف على اهتماماته وميوله ومواهبه في مرحلة مبكرة. ثم النمط الإثرائي الثاني والذي يركز على العمليات التالية :

١- التدريب المعرفي من خلال : أ - أنشطة لتنمية مكونات الإبداع "طلاقة ، مرونة ، أصالة ، تفاصيل" عن طريق العصف الذهني ، الخيال ، الترابط والتدعي ، المقارنة ، الاستخدامات المتعددة ، إعادة التنظيم ، العكس أو القلب ، التفكير بالصور ، ب- حل المشكلات: وتتضمن أنشطة لاكتشاف جوانب القصور أو النقص ، أنشطة لاكتشاف الحقائق ، المشكلات ، الأفكار والحلول ، واتخاذ القرارات واختيار البدائل ، والتفكير الناقد من خلال الاستدلال الشرطي : كأنشطة الغموض ، الاستخلاص ، التتابع ، المماثلات ، الاستنتاجات.

٢- التدريب الوجداني : أنشطة افهم نفسك ، افهم الآخرين ، أعمل في جماعات ، الاستدلال الأخلاقي ، العلاقات مع الوالدين ، تأكيد الذات ، الاعتماد على النفس ، التعامل مع مواقف الصراع ، مواجهة الضغوط ، تطوير حسن الفكاهة والطرفة ، التعامل مع الخوف والقلق.

٣- تعلم مهارات كيف نتعلم : من خلال تدريب الطفل على الاستماع ، الملاحظة ، ومتابعة الاتجاهات ، ملاحظة التفاصيل ، الانتباه لعلاقات الكل بالجزء ، الإحاطة بالصورة الكلية ، التركيز على العنصر ، طرح أسئلة للاستفسار والتوضيح ، ملاحظة الفروق ، التنبؤ بالنتائج ، تقييم وجهة نظر الآخر.

٤- تطوير مهارات الاتصال الكتابية والشفهية والبصرية : فالاتصال الكتابي يتم تدريب الطفل على اختيار الكلمات المناسبة والمتخيلة ، والاتصال الشفهي: يتم فيه تدريب الطفل على العرض والإلقاء ، استخدام الإيماءات وحركات العين وتعبيرات الوجه وحركات الجسم المناسبة، قبول أفكار الآخرين ، استخدام الكلمات والمقتطفات.

ومن ثم فقد استعانت هذه الدراسة بنموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي من أجل إكساب معلمات رياض الأطفال في ضوء مفاهيم هذا النموذج عن الموهبة ، وفي ضوء الإطار العام للأنشطة الإثرائية التي يقترحها من أجل أن تناسب جميع الأطفال وليس الموهوبين فقط من خلال رفع شعار " المد يرفع جميع السفن " أي أن الأنشطة الإثرائية لن يكون لها صدى في تطوير قدرات ومواهب الطفل الموهوب فقط ، بل سيتم من خلالها اكتشاف المواهب الكامنة عند الطفل العادي وإثرائها أيضاً.

رابعا: فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على الاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على بطاقة الملاحظة لصالح القياس التتبعي.

مجتمع الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة والتحقق من كفاءتها، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) معلمة رياض أطفال ، تم اختيارهن من خمس روضات. وبعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة لمهارات معلمات رياض الأطفال في اكتشاف المواهب وإثرائها، قائمة المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها) ، تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغ قوامها ٩٠ معلمة . وتكونت عينة الدراسة التدريبية من (١٧) معلمة تم اختيارهن من بين العينة الأساسية، والتي حصل أفرادها على درجات منخفضة على مهارات الإثراء ومهارات الاكتشاف أثناء تطبيق بطاقة الملاحظة عليهن داخل قاعات النشاط (أقل من المتوسط ٨٤) ، واعتمد الباحث على مجموعة واحدة ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليهن قبل بدء التدريب ، واستمر تطبيق البرنامج التدريبي لمدة اثنا عشر يوماً ، بعدها تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي ، وبعدها مباشرة تم ملاحظة أداء المعلمات داخل الروضات ، وبعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي تم ملاحظة أداء المعلمات مرة ثانية من خلال بطاقة الملاحظة.

رابعاً : أدوات الدراسة :

١- استبيان لتحديد الاحتياجات التدريبية : (من وجهة نظر المعلمات):

تم بناء هذا الاستبيان بعد تحليل الإطار النظري لنموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي إلى مجموعة من المهارات والممارسات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها لتحديد احتياجاتهم التدريبية ، والتي سيتضمنها البرنامج التدريبي.

٢- استطلاع رأي حول المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها :

هدف الباحث من وراء هذه الأداة التعرف على واقع مهارات اكتشاف مواهب أطفال الروضة وإثرائها عند معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر الموجهات، كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمة للقيام بدورها سواء في الاكتشاف أو الرعاية والإثراء، كما تم التوصل إلى مقترحاتهم لقيام المعلمة بهذا الدور. وهذا بالفعل ما تم وضعه في الحسبان عند التخطيط للبرنامج التدريبي للمعلمات في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي، وفي ضوء الفقرات الفعلية للبرنامج اليومي لرياض الأطفال في مصر والمعتمد من الإدارة المركزية لرياض الأطفال.

- تم صياغة عبارات استطلاع الرأي في صورتها الأولية ، وقد اشتملت هذه الصورة على أربعة أسئلة مفتوحة هي :

(١) هل تمتلك معلمة رياض الأطفال مهارات لاكتشاف مواهب الأطفال ؟

(٢) هل تصمم معلمة رياض الأطفال أنشطة إثرائية لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين ؟

(٣) ما المعوقات التي تواجه معلمة رياض الأطفال للقيام بدورها في اكتشاف مواهب أطفال الروضة ورعايتها ؟

(٤) ما مقترحاتك لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في اكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها؟

٣- قائمة المهارات :

- تم بناء هذه القائمة بعد تطبيق استطلاع رأى على عينة من أعضاء هيئة التدريس في مجال تربية الطفل، وموجهي رياض الأطفال ، وبعض المعلمات بهدف التعرف على المهارات التي تحتاجها المعلمة للقيام بدورها في اكتشاف مواهب الأطفال وإثرائها.
- صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن من خلالها ملاحظة وقياس مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها. تم توزيع العبارات والتي بلغ عددها (١٢٧) عبارة تحت بعدين أساسيين هما :(١) مهارات الاكتشاف : ٧٠ عبارة. (٢) مهارات الإثراء (٤٦) عبارة .(٣) مهارات تقويم نتائج الأنشطة الإثرائيه وقد اشتملت على (١١) عبارة.

(ب) خطوات التحقق من كفاءة قائمة المهارات :

- صدق قائمة المهارات :

قبل تطبيق القائمة في صورتها الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٣٠) معلمة ، اعتمد على الطرق التالية للتحقق من صدقها.

- صدق المحكمين :

وبعد عرض قائمة المهارات على المحكمين في صورتها الأولية، وبعد تفريغ آرائهم ، فقد تم حذف بعض العبارات والتي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠% وصياغة الأخرى ، وإضافة بعض العبارات مثل (٤٧) تعزز المعلمة استجابات الأطفال ، والعبارة (٦٧) تعلن المعلمة عن بدء البرنامج الإثرائي ولذا فقد وصل عدد عبارات قائمة المهارات إلى (١٢٢) عبارة في صورتها النهائية(*).

٤- بطاقة ملاحظة مهارات معلمات رياض الأطفال :

انطلاقاً من أن الملاحظة هي الخطوة الأولى في البحث العلمي ، وأنها تعد من أهم الخطوات فيه ، وذلك لأنها توصل الباحثين إلى الحقائق التي تمكنهم من صياغة فرضياتهم. لذا فقد قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة لمهارات معلمة رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين (مهارات الاكتشاف ومهارات الإثراء).

(ب) طرق التحقق من كفاءة بطاقة الملاحظة :

(١) صدق بطاقة الملاحظة :

قبل تطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٣٠) معلمة، تم الاعتماد على الطرق التالية للتحقق من صدقها.

(*) ملحق رقم (٧) الصورة النهائية لقائمة المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي.

- صدق المحكمين :

بعد بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية ، من النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق قائمة المهارات في الميدان ، حيث تم بناء أساس بطاقة الملاحظة على المهارات ذات المستوى المنخفض ، أو التي ليس لها وجود في الميدان.

وقد وصل عدد المهارات في الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة إلى (٩٩) مهارة ، تم توزيعها إلى مهارتين أساسيتين هما (مهارات الاكتشاف – مهارات الرعاية والإثراء) وتضمنت كل مهارة من المهارتين الأساسيتين ثلاثة مهارات فرعية (تخطيط – تنفيذ – تقويم).

(٢)ثبات بطاقة الملاحظة Reliability

- طريقة اتفاق الملاحظين :

لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة استعان باثنتين من الباحثات، حيث عقد لقاءات معهما وذلك بهدف تعريفهما بأهداف ومحتوى بطاقة الملاحظة وكيفية تطبيقها ورصد درجاتها. وقد قامت الباحثتان بتطبيق هذه البطاقة على (٣٠) معلمة رياض أطفال ، وقد تم حساب تقديرات كل معلمة في كل مهارة على حده في كل ملاحظة من الملاحظات الثلاث ، ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الملاحظة الأولى والثانية، والأولى والثالثة ، والثانية والثالثة، ويوضح جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين الملاحظات الثلاثي لبطاقة الملاحظة.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط بين الملاحظات الثلاث لبطاقة الملاحظة ن = (٣٠)

البعد	قيم معاملات الارتباط / المهارات	قيم (ر) بين الملاحظة الأولى والثانية	قيم (ر) بين الملاحظة الأولى والثالثة	قيم (ر) بين الملاحظة الثانية والثالثة	مستوى الدلالة
البعد الأول	المهارة الأولى	٠.٨٠	٠.٩٠	٠.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	المهارة الثانية	٠.٨٥	٠.٨١	٨١.	
	المهارة الثالثة	٠.٩٣	٠.٩٥	٠.٩٥	
البعد الثاني	المهارة الرابعة	٠.٩٢	٠.٩١	٠.٨٩	
	المهارة الخامسة	٠.٧٧	٨٨.	٠.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	المهارة السادسة	٠.٨٢	٠.٨٩	٠.٩٢	
الدرجة الكلية		٠.٨٤	٠.٨٥	٠.٩٤	

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الارتباط ما بين الملاحظات الثلاث مرتفعة، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة لها درجة عالية من الثبات وصالحة للاستخدام، وقد وصلت الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة إلى ٧٢ عبارة(*).

(*) ملحق (١) الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة المهارات اللازمة لاكتشاف المواهب وإثرائها

٥- الاختبار التحصيلي :

أ- التحقق من كفاءة الاختبار التحصيلي :

(١) الثبات : اعتمد الباحث في التحقق من ثبات الاختبار على الطرق التالية :

(أ) طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاختبار (صلاح علام، ٢٠٠٠، ١٥٤) وقد بلغت قيمته (٠.٧٨) عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

(ب) التجزئة النصفية Split-half

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاختبار معتمدة على معادلة سبيرمان – براون، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.

(جـ) إعادة تطبيق الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٣٠) معلمة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وفي نفس الظروف، تم تصحيح الاختبار في التطبيقين، وتم تحديد درجة كل معلمة في التطبيق الأول على كل عبارة، ودرجتها على أبعاد الاختبار الثلاثة، ودرجتها الكلية، وتم رصد نفس الشئ في التطبيق الثاني، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمات في التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع دال عند مستوى ٠.٠١.

(٢) صدق الاختبار :

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاختبار في صورته الأولية ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول صياغة أسئلة الاختبار، مدى ارتباط هذه الأسئلة بأهداف البرنامج التدريبي ، وتنويع هذه الأسئلة ونجاحها في قياس نواتج التعلم التي يراد الوصول إليها أو تحقيقها.

٦- البرنامج التدريبي :

(أ) الهدف العام : إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف مواهب أطفال الروضة، وتصميم أنشطة إثرائية متنوعة تلبي احتياجات الأطفال الموهوبين.

(ب) أساليب التدريب :

وظف الباحث الإستراتيجيات التالية في البرنامج التدريبي :

- المناقشة والحوار. - العصف الذهني. - تعلم الأقران.
- التعلم الذاتي. - التعلم التعاوني. - لعب الأدوار.
- طريقة المشروعات. - الحكايات وضرب الأمثال. - التدريس المصغر.

(د) تحديد الاحتياجات التدريبية : قام الباحث بتطبيق استبيان على (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال لتحديد احتياجاتهن التدريبية ، ويوضح جدول رقم (٣) نتائج تحليل احتياجات معلمات رياض الأطفال.

جدول رقم (٣)

تحليل احتياجات معلمات رياض الأطفال لاكتشاف المواهب ورعايتها (ن = ١٠٠)

م	الاحتياجـــات	النسبة المئوية للاحتياجات		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	خصائص طفل الروضة الموهوب واحتياجاته	%٩٥	%٥	%٠
٢	التخطيط لاكتشاف مواهب أطفال الروضة.	١٠٠	%.	%.
٣	مهارات إدارة فقرة النشاط الحر (الأركان).	%٧٠	%٢٠	%١٠
٤	كيفية ملاحظة وتقييم أداء الأطفال أثناء اللعب (الأركان).	%٨٥	%١٥	%٠
٥	تخطيط وتنفيذ فقرات البرنامج اليومي بالروضة.	%٨٠	%٢٠	%.
٦	تخطيط وتنفيذ مراكز التعلم.	%٨٤	%١٠	%٦
٧	إستراتيجيات التعلم الملائمة لأطفال الروضة.	%٩٠	%١٠	%.
٨	تخطيط وتنفيذ الأنماط الإثرائيه للأطفال.	%٩٨	%٢	%.
٩	خطوات تكوين تجمعات إثرائية للأطفال.	%١٠٠	%.	%.
١٤	تكوين الملف الشخصي الشامل للطفل الموهوب.	%١٠٠	%.	%.
١٥	إعداد أنشطة إثرائية في ضوء نتائج التقويم.	%٨٠	%١٠	%١٠
١٦	آليات التواصل بين الأسرة والروضة.	%٨٠	%٢٠	%.
١٧	كيفية توظيف مصادر المجتمع في خدمة البرنامج الإثرائي للروضة	%٩١	%٩	%.

وفي ضوء نتائج تحليل هذه الاحتياجات، وفي ضوء استطلاع الرأي الذي تم تطبيقه على بعض الخبراء، وفي ضوء الإطار النظري، والدراسات الوصفية في مجال إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال تم التخطيط لجلسات البرنامج التدريبي لتغطية هذه الاحتياجات الضرورية.

(هـ) مخطط جلسات البرنامج التدريبي :([1])

اشتمل البرنامج التدريبي على أربع وعشرين جلسة على مدار اثنا عشر يوماً ، بواقع جلستين تدريبيتين كل يوم، ويوضح جدول رقم (٤) هذا المخطط.

جدول رقم (٤) مخطط جلسات البرنامج التدريبي

اليوم	الجلسة	عنوانها	أساليب	أهدافها
الأول	الأولي	التعارف	- المناقشة	١- تتعرف المعلمات على أهداف
	الثانية	التدريب ودواعيه	- العصف	١- تفرق المعلمات بين مفهومي
الثاني	الأولى	خصائص نمو طفل الروضة	- العصف الذهني	١- تحدد خصائص نمو أطفال الروضة.
	الثانية	احتياجات أطفال الروضة وطرق	- عصف ذهني	١- تحدد احتياجات ومتطلبات نمو طفل الروضة.
الثالث	الأولى	الموهبة	- مناقشة ولعب أدوار	١- تستنتج مفهوم الموهبة.
	الثانية	احتياجات طفل الروضة الموهوب	- محاضرة	١- تستنتج متطلبات واحتياجات طفل الروضة الموهوب.
الرابع	الأولى	أساليب الكشف عن الموهوبين	- المناقشة	١- تتعرف على أساليب الكشف عن الموهوبين.
	الثانية	دور المعلمة في اكتشاف الموهبة	- المحاضرة	١- تحدد دورها في اكتشاف مواهب أطفال الروضة.
الخامس	الأولى	نماذج اكتشاف الموهبة وإثرائها	- المحاضرة و المناقشة و	١- تتعرف على نماذج اكتشاف الموهبة.
	الثانية	مكونات الموهبة والعوامل التي تؤثر	- تعلم ذاتي	١- تصنف المظاهر السلوكية للموهبة.

([1]). تم وضع نموذج لسيناريو جلسة من جلسات البرنامج التدريبى بناء على رغبة السادة المحكمين بملحق رقم (٢)

تابع جدول رقم (٤) مخطط جلسات البرنامج التدريبي

اليوم التدريبي	الجلسة	عنوانها	أساليب التدريب	أهدافها
السادس	الأولى	مراكز تنمية الميول (الأنشطة الاستكشافية	- المحاضرة والمناقشة	١- تميز بين الإثراء والتسريع.
	الثانية	تخطيط وتنفيذ خبرات وانشطة النمط	- المحاضرة والمناقشة	١- تخطط وتسجل أنشطة النمط الإثرائي الأول.
السابع	الأولى	التواصل مع الأسرة والمجتمع	- المحاضرة والمناقشة	١- تحدد مصادر موضوعات النمط الإثرائي الأول.
	الثانية	الإعلان عن البرنامج الإثرائي للروضة	- المناقشة والمحاضرة	١- تشارك الآباء وأعضاء المجتمع المحلي في البرنامج الإثرائي.
الثامن	الأولى	أنشطة استكشافية عامة	- المحاضرة والمناقشة	١- تصميم خبرات وأنشطة متنوعة للنمط الإثرائي الأول.
	الثانية	تقييم النمط الإثرائي الأول	- تعلم الأقران	١- تقييم نتائج النمط الإثرائي الأول "مراكز تنمية الميول
التاسع	الأولى	النمط الإثرائي الثاني	- المناقشة والمحاضرة	١- التعرف على مفهوم النمط الإثرائي الثاني.
	الثانية	تنفيذ وتقييم النمط الإثرائي الثاني	- المناقشة والمحاضرة	١- تحديد أبعاد النمط الإثرائي الثاني وتصنف عملياته.
العاشر	الأولى	تنفيذ النمط الإثرائي الثالث	- عصف ذهني	١- تتعرف على مفهوم النمط الإثرائي الثالث.
	الثانية	تقويم النمط الإثرائي الثالث	- المحاضرة والمناقشة	١- تحدد أدوات ونتاجات النمط الإثرائي الثالث.
الحادي عشر	الأولى	التجمعات الإثرائية	- عصف ذهني	١- تتعرف على مفهوم تجمعات الإثراء.
	الثانية	الملف الشخصي الشامل للطفل	- المناقشة والمحاضرة	١- تتعرف على الملف الشخصي الشامل للطفل الموهوب.
الثاني عشر	الأولى	بدائل الإثراء والتسريع	- عصف ذهني	١- تتعرف على إستراتيجيات الإثراء.
	الثانية	تقييم البرنامج	- المحاضرة	١- تقييم مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.

إجراءات البحث : تلخصت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية :

١- تم تطبيق سؤال مفتوح كاستطلاع رأي حول المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها، واعتبرت هذه الخطوة بمثابة دراسة قبل استطلاعية pre-pilot study ، لمساعدة الباحث في بناء بطاقة الملاحظة بأبعادها المختلفة واعتماداً على الواقع بجانب الإطار النظري للموهبة ، ونموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي.

٢- تم تطبيق بطاقة ملاحظة للتعرف على مهارات معلمات رياض الأطفال لاكتشاف المواهب وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي.

٣ - قام الباحث باختيار العينة التدريبية والتي وصل عددها إلى (١٧) متدربة.

٤- تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على معلمات رياض الأطفال (المجموعة التجريبية).

٥- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي ، ثم متابعة أداء المجموعة التدريبية في أرض الميدان في ضوء بطاقة الملاحظة ، وذلك من أجل التأكد من فاعلية البرنامج التدريبي.

٦- تم تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمات (المجموعة التجريبية) لملاحظة مهاراتهن في التعامل مع الأطفال الموهوبين بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي وذلك للتعرف على بقاء أثره.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها : وينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم

استخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks للتأكد مما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على الاختبار التحصيلي. ويوضح جدول رقم (٥) نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي ن (١٧)

الأبعاد		نوع الرتبة	العدد	متوسط	مجموع	قيمة (z) اختبار	مستوى	الدلالة
الاختبار التحصيلي	الصواب والخطأ	الرتب الإيجابية	١٦	٩.٤٤	١٥١	٣.٥٥٦	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	١	٢.٠٠	٢			
		تساوي الرتب						
		المجموع	١٧					
	الاختيار من متعدد	الرتب الإيجابية	١٦	٨.٥٠	١٣٦	٣.٥٣٥	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	١		.			
		المجموع	١٧					
	التكملة	الرتب الإيجابية	١٧	٩.٠٠	١.٥٣	٣.٦٣٤	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					
	المجموع الكلي	الرتب الإيجابية	١٧	٩.٠٠	١٥٣	٣.٦٢٥	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					

ويتضح من جدول رقم (٥) أن قيم (z) بين أداء المجموعة التدريبية على الاختبار التحصيلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده جاءت دالة لصالح التطبيق البعدي. وقد بلغت قيم (z) على أبعاد الاختبار الثلاثة (أسئلة الصواب والخطأ ، الاختيار

من متعدد ، التكملة ، والمجموع الكلي لدرجات الاختبار) على الترتيب (٥.٥٥٦ ، ٣.٥٣٥ ، ٣.٦٣٤ ، ٣.٦٢٥) وهي جميعا دالة عند ٠.٠٠٠١. مما يدل على وجود فروق حقيقية وجوهرية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد الاختبار بين التطبيقين القبلي والبعدى.

٢- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها وينص على** " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات معلمة رياض الأطفال في اكتشاف مواهب طفل الروضة الموهوب وإثرائها ، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks للتأكد مما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على أبعاد بطاقة الملاحظة ، ويوضح جدول رقم (٦) نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على أبعاد بطاقة الملاحظة ن (١٧)

الأبعاد		نوع الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z) اختبار ويلكوكسون	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	الدلالة
المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية							
مهارات اكتشاف مواهب الأطفال	١- مهارات التخطيط لاكتشاف مواهب الأطفال	الرتب الإيجابية	١٦	٩.٤٧	١٥١.٥٠	٣.٥٦٠	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	١	١.٥٠	١.٥٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					
	٢- مهارات تنفيذ الأنشطة الاستكشافية مع الأطفال	الرتب الإيجابية	١٦	٨.٥٠	١٣٦	٣.٥٢٦	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	١					
		المجموع	١٧					
	٣- مهارات تقويم سلوك الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة الإثرائية	الرتب الإيجابية	١٧	٩.٠٠	١٣٦	٣.٦٢٣	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					
مهارات إثراء مواهب الأطفال	١- مهارات التخطيط للأنماط الإثرائية للأطفال (استكشاف – مهارات)	الرتب الإيجابية	١٦	٨.٥٠	١٣٦	٣.٥٢٥	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	١					
		المجموع	١٧					

الأبعاد		نوع الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z) اختبار ويلكوكسون	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	الدلالة
المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية							
مهارات إثراء مواهب الأطفال	٢- مهارات تنفيذ الأنماط الإثرائية	الرتب الإيجابية	١٧	٩	١٥٣	٣.٦٢٣	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					
	٣- مهارات تقويم نتائج الأنماط الإثرائية	الرتب الإيجابية	١٥	٨	١٢٠	٣.٤٣	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٢					
		المجموع	١٧					
	٤- المجموع الكلي لمهارات بطاقة الملاحظة	الرتب الإيجابية	١٧	٩.٠٠	١٥٣	٣.٦٢٣	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٠	٠	٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن عدد الرتب الإيجابية على مهارات اكتشاف مواهب الأطفال ، ومهارات إثراء مواهب الأطفال جاءت كبيرة من إجمالي عدد أفراد

العينة الذي بلغ (١٧) إلا في بعض المهارات التي تساوت فيها الرتب بين مهارات معلمات رياض الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. وقد جاءت قيم (z) على مهارات معلمة رياض الأطفال في اكتشاف المواهب دالة عند ٠.٠٠١ (مهارات التخطيط لاكتشاف المواهب (٣.٥٦٠)، مهارات تنفيذ الأنشطة الاستكشافية مع الأطفال (٣.٥٢٦)، مهارات تقويم سلوك الأطفال الموهوبين أثناء تنفيذ الأنشطة الإثرائية). أما قيم (z) بالنسبة لمهارات إثراء مواهب الأطفال فقد جاءت (مهارات التخطيط للأنماط الإثرائية للأطفال (٣.٥٢٥) ، مهارات تنفيذ الأنماط الإثرائية (٣.٦٢٣) ، مهارات تقويم نتائج الأنماط الإثرائية (٣.٤٣٠) ، كما جاءت قيمة (z) على المجموع الكلي لمهارات بطاقة الملاحظة (٣.٦٢٣). وهذه القيم جميعها دالة عند ٠.٠٠١ وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات اكتشاف وإثراء مواهب أطفال الروضة.

٣- **نتائج الفرض الثالث وتفسيرها : وينص على** " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف مواهب أطفال الروضة وإثرائها لصالح التطبيق التتبعي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار Wilcoxon signed ranks للتحقق مما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على أبعاد بطاقة الملاحظة ، ويوضح جدول رقم (٧) نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على أبعاد بطاقة الملاحظة ن (١٧)

الأبعاد		نوع الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z) اختبار ويلكوكسون	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	الدلالة
المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية							
مهارات اكتشاف مواهب الأطفال	١- مهارات التخطيط لاكتشاف مواهب الأطفال	الرتب الإيجابية	١٥	٨.٩٠	١٣٣.٥٠	٣.٤٢٥	٠.٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	١	١.٥٠	٢.٥٠			
		تساوي الرتب	١					
		المجموع	١٧					
	٢- مهارات تنفيذ الأنشطة الاستكشافية مع الأطفال	الرتب الإيجابية	١٣	٨.١٥	١٠٦	٢.٦٣٤	٠.٠٠٨	دالة
		الرتب السلبية	٢	٧	١٤			
		تساوي الرتب	٢					
		المجموع	١٧					
	٣- مهارات تقويم سلوك الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة	الرتب الإيجابية	٩	٥.٤٤	٤٩	٢.٢٢٨	٠.٠٢٦	دالة
		الرتب السلبية	١	٦	٦			
		تساوي الرتب	٧					
		المجموع	١٧					

تابع جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي ن (١٧)

الأبعاد		نوع الرتبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z) اختبار ويلكوكسون	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	الدلالة
المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية							
مهارات إثراء مواهب الأطفال	١. مهارات التخطيط للأنماط الإثرائية (استكشاف- مهارات)	الرتب الإيجابية	٧	٥.٢٩	٣٧	٠,٩٧٨	٠,٢٦	دالة
		الرتب السلبية	٣	٦	١٨			
		تساوى الرتب	٧					
		المجموع	١٧					
	. مهارات تنفيذ الأنماط الإثرائيه	الرتب الإيجابية	١٥	٩,٩٣	١٤٩	٣,٤٣٧	٠,٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	٢	٢	٤			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					
	٣- مهارات تقويم نتائج الأنماط الإثرائية	الرتب الإيجابية	١٤	٩,١٤	١٢٥	٣,١٤٣	٠,٠٠٢	دالة
		الرتب السلبية	٢	٤	٨			
		تساوي الرتب	١					
		المجموع	١٧					
	٤- المجموع الكلي لمهارات بطاقة الملاحظة	الرتب الإيجابية	١٦	٩,٤٧	١٥١.٥٠	٣,٥٥٢	٠,٠٠١	دالة
		الرتب السلبية	١	١.٥٠	١.٥٠			
		تساوي الرتب	٠					
		المجموع	١٧					

ويتضح من جدول رقم (٧) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات العينة التدريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على مهارات معلمة رياض الأطفال في اكتشاف مواهب طفل الروضة جاءت دالة. فقد جاء عدد الرتب الإيجابية على المهارة الفرعية الأولى : التخطيط لاكتشاف مواهب الأطفال الموهوبين (١٥) ، والمهارة الثانية : مهارات تنفيذ الأنشطة الاستكشافية مع الأطفال (١٣) ، وجاءت قيم (z) على الترتيب لهاتين المهارتين : (٣.٤٢٥) ودالة عند ٠.٠٠١ ، ، (٢.٦٢٤) ودالة عند مستوى ٠.٠٠٨. في حين جاء عدد الرتب الإيجابية في المهارة الثالثة : مهارات تقويم سلوك الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة (٩) ، والرتب السلبية (١)، وتساوت (٧) رتب في التطبيق البعدي والتتبعي. وجاءت قيمة (z) لهذه المهارة (٢.٢٢٨) عند مستوى دلالة ٠.٠٢٦. ويدل هذا على أن العينة التدريبية اكتسبت مهارات تخطيط وتنفيذ الأنشطة لاكتشاف مواهبهم ، إلا أن المعلمات مازلن لا يدركن مدى أهمية متابعة الأطفال وتقويم أدائهم أثناء فقرة النشاط الحر أو أثناء اللعب في مراكز التعلم بحجرة الأنشطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسين عبدالرحمن حسن (١٩٩٦) والتى توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات اكتشاف مواهب الأطفال الموسيقية وتنميتها.

كما يتضح أيضاً من جدول رقم (٧) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات العينة التدريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي في مهارات معلمة رياض الأطفال في إثراء مواهب طفل الروضة جاءت دالة. فقد جاء عدد الرتب الإيجابية لمهارات تنفيذ الأنماط الإثرائية (١٥) ، ومهارات تقويم نتائج الأنماط الإثرائية (١٤) ، في حين جاء عدد الرتب الإيجابية لمهارات التخطيط للأنماط الإثرائية (٧). والرتب السلبية (٣) ، وتساوت (٧) رتب. ولعل مبرر هذا أن بعض أفراد العينة مازلن لا يدركن أهمية التخطيط أولاً للأنماط الإثرائية الثلاثة وهي أنماط تتابعية وتزامنية في نفس الوقت حيث تبدأ المعلمة أولاً بركن " الأنشطة الاسكتشافية " ، ثم " ركن المهارات سواء المعرفية والإبداعية والوجدانية " ، ثم ركن " التميز ". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة

(2005) Ruokonen&Vikat ، حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المستويات المختلفة من التفكير الإبداعى والقدرة الموسيقية ، وبين نمط البيئة أو أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع ، كما توصلت الدراسة إلأى أن الأسرة والمعلمين يلعبون دورا مهما فى تنمية التفكير الإبداعى والموسيقى ، ومن ثم أوصت بأ، عليهم توفير البيئات الصحية لنمو المواهب .

ولتحديد فعالية البرنامج التدريبي تم حساب قيمة حجم الأثر لدرجات المجموعة التجريبية قبلي وبعدي على بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي. ويوضح جدول رقم (٨) قيمة حجم الأثر لدرجات المجموعة على بطاقة الملاحظة.

جدول رقم (٨) حجم الأثر لبطاقة الملاحظة لمهارات معلمة رياض الأطفال (ن = ١٧)

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	قيمة Z	حجم الأثر (d)	حجم التأثير
مهارات اكتشاف مواهب أطفال الروضة	مهارات التخطيط للأنشطة الاستكشافية	٣.٥٦٠	٠.٥٩	متوسط
	مهارات تنفيذ الأنشطة الاستكشافية مع الأطفال	٣.٥٢٦	٠.٥٨	متوسط
	مهارات تقويم سلوك الأطفال الموهوبين أثناء فقرة النشاط الحر	٣.٦٢٣	٠.٦٠	متوسط
مهارات إثراء مواهب أطفال الروضة	مهارات التخطيط للأنماط الإثرائية	٣.٥٢٥	٠.٥٨	متوسط
	مهارات تنفيذ الأنماط الإثرائية مع الأطفال	٣.٦٢٣	٠.٦٠	متوسط
	مهارات تقويم نتائج الأنماط الإثرائية	٣.٤٣٠	٠.٥٧	متوسط
المجموع الكلي لمهارات بطاقة الملاحظة		٣.٦٢٣	٠.٦٠	متوسط

وقد تم إيجاد قيمة حجم الأثر بعد تطبيق البرنامج بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على كل سؤال من أسئلة الاختبار الثلاثة (صواب وخطأ – اختبار من متعدد – أسئلة التكملة) ثم حجم الأثر للاختبار ككل، ويوضح جدول رقم (٩) حجم الأثر للمجموعة على الاختبار التحصيلي.

جدول رقم (٩)

حجم الأثر للاختبار التحصيلي (ن = ١٧)

الاختبار التحصيلي	قيمة Z	حجم الأثر (d)	حجم التأثير
أسئلة الصواب والخطأ	- ٣.٧٤	٠.٦٢	متوسط
أسئلة الاختيار من متعدد	- ٣.٧٤	٠.٧٢	متوسط
أسئلة التكملة	- ٣.٧٢	٠.٦٢	متوسط
الاختبار ككل	- ٣.٧٢	٠.٦٢	متوسط

أوضحت نتائج الدراسة الحالية تحقيق البرنامج لمكاسب جيدة فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات متعددة سواء على مستوى مهارات اكتشاف مواهب أطفال الروضة (مهارة التخطيط – مهارة إدارة فقرات النشاط الحر وتنفيذ الأنشطة – مهارات تقويم سلوك الأطفال وأدائهم) أو إكسابهن مهارات إثراء مواهب الأطفال ورعايتها من خلال (مهارة التخطيط للأنماط الإثرائية الثلاثة" أنشطة استكشافية عامة ، تنفيذ الأنشطة الإثرائية : ١- أنشطة التدريب المعرفى للأطفال(الإبداع ، اتخاذ القرار ، التفكير الناقد) ، ٢- أنشطة تعلم مهارات كيف نتعلم (الاستماع ، الملاحظة والإدراك)، ٣- تقويم نتائج الأنشطة الإثرائية . ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما ذكره Cari et al (2000) من أن

معلمات رياض الأطفال غالبا هن المرشدات واللائى يوفرن للطفل الفرص الضرورية التى تساهم فى ظهور الموهبة واكتشافها وتنميتها ، كما أن العديد من الدراسات أوضحت أن المعلمين والمعلمات يواجهون بالفعل مشكلة حينما يطلب منهم تحديد الموهوبين فى فصولهم أو فى قاعات النشاط ، كما يمكن تفسير تحقق هذه النتائج إلى مرونة وثراء النموذج الذى تم الاعتماد عليه ، حيث يذكر رينزولى أنه تم تطوير هذا النموذج الثلاثي الإثرائي لكل المدرسة School wide enrichment Triad model (SEM) (Renzulli (1988 بعد ١٥ عاماً من التجارب والاختبارات الميدانية بواسطة الباحثين التربويين ، ويعد هذا النموذج محصلة لدمج النموذج الثلاثي الإثرائي السابق لرينزولى Renzulli (1977) مع مدخل أكثر مرونة لتحديد الأطفال ذوي الإمكانات العالية ، ونموذج الباب الدوار Renzulli و Reis و Smith (1981). وهذا المزيج من الخدمات تم اختبارها في البداية ميدانياً في ١١ مدرسة من مختلف أنواع القطاعات (ريف – ضواحي – حضر) وقد نتج عن هذه الاختبارات الميدانية تطوير نموذج الإثراء الثلاثي والذي أصبح شاملاً لجميع أطفال الروضة وطلاب المدرسة وليس فئة الموهوبين فقط) (Van Tassel-Baka, 2007).

كما أن النمط الإثرائى الأول والذى يمثل الأنشطة الاستكشافية العامة Type I Enrichment كما يذكر رينزولى يوجه المعلمات والمعلمين لاختيار أنشطة المهارات والعمليات التى تناسب الأطفال عند اتخاذهم القرارات الخاصة بالنمط الإثرائي الثاني. إن النمط الإثرائى الأول يضع الأساس لبناء برنامج إثرائى سليم يخدم كل الأطفال وليس الموهوبين فقط. (رينزولى وريس ، ٢٠٠٦، ٢٠٩).

ثالثاً : توصيات الدراسة :.

١- ضرورة أن يتم الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي لمعلمة رياض الأطفال بطريقة مترابطة والتركيز على خصائص نمو أطفال الروضة واحتياجاتهم بصفة عامة ، وخصائص طفل الروضة الموهوب واحتياجاته بصفة خاصة ، وتصميم أنشطة تتناسب وهذه الخصائص وتلبى هذه الاحتياجات.

٢- تدريب معلمات رياض الأطفال على إنتاج الوسائل التعليمية المبتكرة من خامات البيئة ، وتصميم الأنشطة الإثرائيه المتنوعة ، وبناء الأركان ومراكز التعلم داخل حجرة النشاط من هذه الوسائل والأنشطة.

٣- ضرورة إقامة معرض لإنتاج الأطفال في كل روضة يحضره أولياء الأمور ، وإقامة معرض على مستوى الإدارة يحضره المعلمات وبعض الأطفال وأولياء الأمور وبعض الشخصيات العامة في المجتمع.

٤- تدريب معلمات رياض الأطفال على تعميق التواصل مع أسر الأطفال وخاصة الأطفال الموهوبين ، والإفادة من المصادر المتاحة في المجتمع وتوظيفها في البرنامج الإثرائي بالروضة.

٥- تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تكوين تجمعات إثرائية تضم الأطفال الذين يشتركون في الاهتمامات والميول ، وملاحظة الأطفال ، وتكوين ملف شامل لكل طفل موهوب.

رابعاً : البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج هذه الدراسة ، يوصي الباحث بالحاجة إلى إجراء البحوث التالية:

١- فعالية التجمعات الإثرائيه في تنمية المهارات الوجدانية وتأكيد الذات لطفل الروضة.

٢- فعالية برنامج إثرائي في تنمية الإبداع والتفكير واتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

٣- فعالية برنامج تدريبي في إكساب معلمي المدارس الابتدائية مهارات اكتشاف مواهب التلاميذ وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء المدرسي.

٤- ضرورة أن يقوم فريق من الباحثين بإجراء دراسة تتبعية يتم فيها قياس بعض الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية لطفل الروضة بعد تدريب معلمات رياض الأطفال على اكتشاف مواهب طفل الروضة الموهوب وإثرائها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي.

المراجـــــــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

أحمد أمين علي (٢٠٠٨): برنامج مقترح لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

إخلاص حسن السيد(٢٠١١):الأنشطة التربوية فى رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادى لطفل رياض مؤسسة الخرطوم(السودان) للتعليم الخاص نموذجا ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد(٣) المجلد الثانى ، ص ص ٧٣-٩٨ .

أسماء محمد عبد الحميد (٢٠١٠): معايير إعداد معلم الموهوبين، المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها، "اكتشاف ورعاية الموهوبين (بين الواقع والمأمول)، في الفترة من ١٤-١٥ يوليو"، ص ص ٧٣٣-٧٤٢.

ألفت عبد الله إبراهيم (٢٠٠٦): تصميم برنامج لتدريب المعلمين وأولياء الأمور على المشاركة الوالدية فى أنشطة الروضة وقياس فعالية فى تحقيق أهدافها ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

السيد علي شتا (٢٠٠٤): برنامج دورة تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي معلمات رياض الأطفال، البرامج التدريبية لإعداد القادة الإداريين والتربويين والاجتماعين و الفنين في المؤسسات الحكومية والأهلية، الإسكندرية ، المكتبة المصرية.

إيمان زكي محمد (٢٠٠٦أ) : تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها على تنمية كل من الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء البصرى المكانى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد (١١٤) ، يونيو، ص ص ١٨٠-٢١٥.

إيمان سعد زناتي ، جيهان عبد الفتاح عزام ، علا حسن كامل (٢٠٠٩): برنامج تدريبي لرفع أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء الجودة الشاملة، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة في الفترة من ٢١-٢٤ ديسمبر، ص ص ١٠٧-١٢٠.

بثينة محمد حسن (٢٠٠٥): فعالية حقيبة مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مجال الأنشطة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.

ج رينزولى ، س. ريس (٢٠٠٦) : النموذج الإثرائى المدرسى : دليل عملى لتحقيق التميز التربوى، ترجمة جابر عبدالحميد ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى.

حسام سمير عمر (٢٠٠٨): التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية ، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

حسين عبد الرحمن حسن (١٩٩٦): تصميم وتجريب برنامج لتدريب الطلاب المعلمين على اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان.

حسين محمد محمد (٢٠٠٦) : تدريب المعلمات أثناء الخدمة لتنمية التذوق الفنى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة) ، مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار ، العدد الرابع ، ص ص ٣١١ - ٣٥٦.

زكريا الشربينى، يسرية صادق (٢٠٠٢): أطفال عند القمة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربى.

سيلفياريم (٢٠٠٣): رعاية الموهوبين: إرشادات للآباء والمعلمين، ترجمة عادل عبد الله محمد، القاهرة، دار الرشاد.

شيخة أحمد عبد الله (٢٠٠٦): فعالية استخدام بيئة الأركان في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

صلاح الدين علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

عادل عدلي فهمي (٢٠٠٠): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام طالبات كليات رياض الأطفال للأهداف السلوكية في إعداد وتقديم الأنشطة لطفل الروضة، المؤتمر العلمي السنوي، طفل الروضة: تربية، رعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، كلية رياض الأطفال، ص ص ٣٣-٦٢ .

عادل عز الدين الأشول(١٩٨٧):موسوعة التربية الخاصة ، الجزء الأول ، القاهرة : الانجلو المصرية .

عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٧) اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم، المؤتمر العلمي السنوي الخامس " تربية طفل ما قبل المدرسة" الواقع وطموحات المستقبل، الطبعة الأولي، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز الكتاب للنشر. ص ص ٣٣ – ٥٣.

فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) : الموهبة، التفوق، الإبداع، العين، دار الكتاب الجامعى.

فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٤) : الموهبة والتفوق والإبداع ، الطبعة الثانية ، عمان، دار الفكر العربي.

فرج عبدالقادر طه ، شاكر عطية ، حسين عبدالقادر ، مصطفى كامل(١٩٩٣): علم النفس والتحليل النفسى ، الطبعة الأولى،الكويت : دار الصباح.

كمال دسوقى(١٩٩٠): ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، القاهرة : مكتبة الأهرام .

محمد محمود عطا (٢٠٠٧): فاعلية برنامج متعدد الوسائط في اكتشاف وتنمية بعض مجالات الذكاءات المتعددة لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

منى أحمد عافية (٢٠٠٣): فعالية نظام الأركان كنماذج لتنمية التفكير الابتكاري لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

نجوى بركات (٢٠٠٢): برنامج تنمية ابتكارية الطالب المعلم وأثره على أدائه للأنشطة التعليمية فى مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

نهلة محمد لطفى (٢٠٠٧): استخدام مدخل الجودة الشاملة فى تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال، جامعة عين شمس.

هبه صلاح عبد الوهاب (٢٠٠٧): فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لاستخدام مسرح خيال الظل في بعض مجالات الأنشطة داخل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

Babaeva, J. (1999). A dynamic approach to giftedness: theory and practice. High ability studies, 10(1), pp. 51-68.

Carie, A.; Kalantzi, Azizi, A. & Mylonas, K. (2000). A daptation and motivation of greek gifted pupils: exploring some influences of primary schooling. High Ability studies, 11(1), 55-68.

Kettle, K., Renzulli, J. & Rizza, M. (1998): Products of mind: exploring students preferences for product development using MY way an expression style instrument. Gifted Child quarterly, 41(1), 42-57.

Lee, L. (1999). Teachers' conceptions of gifted and talented young children high ability studies, 10(2), pp. 1830196.

Maker, J.; Rogers, A.; Neilson, B. & Bouerle, R. (1996): Multiple intelligences, problem solving, and diversity in the general classroom. Journal for the Education of the Gifted, 19, 431-460.

Renzulli, J. (2002). Amessage from the guest editor: looking at giftedness through awide angle lens. Exceptionality, 10(2), 65-66.

Renzulli, J. (2007). The enrichment traid model: a Guide for developing defensible programs for the gifted and talented,

Gifted child quarterly, 1976, 20; 203. available at: gc9-sagepub.com

Ruokonen, I & Vikat, M. (2005). The creativity of gifted children and Finland from a musical and environmental perspective, TRAMES, 9(59/54), 1, 49068.

Van Tassel Baska, J.; Elissa, F. (2007). Toward best practice: An analysis of the efficacy of curriculum models in gifted education, Gifted child Quarterly, 51; 342.

Van Tassel-Baska, J. (2007): Toward best practice: an analysis of the

efficacy of curriculum models in gifted education, Gifted Child Quarterly, 51(4), 342-358.